

السكن في المناطق العشوائية وتأثيرها على الأساليب المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
(دراسة مقارنة)

ا.م.د. حيدر لازم خنيسر

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية
WWWeerr90@yahoo.com

الملخص:

استهدف البحث الحالي دراسة العلاقة بين السكن في المناطق العشوائية وتأثيرها على الأساليب المعرفية (أسلوب التروي/الاندفاع) واسلوب (الاستقلال/الانكال على المجال) لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يسكنون في المناطق العشوائية وقرانهم الذين يسكنون في المناطق النظامية، وذلك على مجموعتين من الأطفال قوامها (٨٠) تلميذا من الصف السادس الابتدائي من المقيمين في المناطق العشوائية الذي بلغ عددهم (٤٠)، و(٤٠) تلميذا من المقيمين في المناطق النظامية، ومن كلا الجنسين. وظهرت النتائج أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية عن أطفال المناطق الحضرية على (أسلوب الاعتماد- الاستقلال) عن المجال الإدراكي. أما عن اختبار تزاوج الأشكال المألوفة لأطفال المدارس الابتدائية فقد كشفت النتائج عن أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة بالنسبة لكل من درجات زمن كمون الاستجابة، وعدد الأخطاء، وكذلك الحال بين متوسط درجات الذكور والإناث لكل من مجموعتي الدراسة بالنسبة لزمن كمون الاستجابة بينما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بينهما بالنسبة لعدد الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: المناطق العشوائية، الأساليب المعرفية، التلاميذ.

The influence of Residence in Slum Areas to The Cognitive Styles For elementary school students (A comparative study)

Abstract:

This study aims to determine the influence of residence in Slum areas on Cognitive styles that Pupils use in comparison with residents of Urban areas. The samples include (80) children divided in two groups (40 children resident in urban areas and 40 children resident in slum. The results show that, there is statistically significant difference between the two groups of the study regarding Independent- Dependent Style, the results showed that there is statistically significant difference between the average scores for the two groups of study regarding the degrees of Response time to reply.

مشكلة البحث :

شهدت بغداد بعد عام 2003 بروز ظاهرة المناطق العشوائية بشكل واسع وفي مناطق مختلفة منها، بسبب مجموعة مختلفة من الأسباب أهمها الانفلات الأمني الذي أعقب سقوط بغداد وضعف السيطرة على الأوضاع وإملاك الدولة، فضلا عن الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعمرائية وضعف التشريعات والقوانين التي تنظم التخطيط العمراني والإسكاني. وقد صدرت قوانين عدة تتعلق بالعشوائيات والحد منها لكنها لم تتمكن من منع انتشار تلك العشوائيات وتوسعها، كونها تحتاج إلى معالجة أسباب العشوائيات أولاً وإيجاد الحلول الناجعة لها. وتعتبر مشكلة انتشار المناطق العشوائية في المدن الكبرى من المشكلات التي تواجه العديد من الدول، ونتيجة لذلك فقد عقدت العديد من المؤتمرات العلمية في الآونة الأخيرة والتي كان محور اهتمامها بالمناطق العشوائية وقد تضمنت نتائجها أن المناطق السكنية غير

الرسمية تسير بمعدلات تصل الى ضعف سرعة نمو المناطق الحضرية وتمثل خطورة كبيرة على الكيان ونمو المجتمعات بشكل سليم. والواقع ان هناك غموض في معرفة الحجم الحقيقي لتلك التجمعات البشرية ظن حيث يوجد عوائق كثيرة لإخضاع تلك التجمعات لعملية تعداد شامل لمعرفة حجمها الطبيعي ومعدلات نموها السنوية ويقدر عدد سكان المناطق العشوائية في العاصمة بغداد وحدها حوالي ٢ مليون انسان، ويبلغ عدد المساكن العشوائية حوالي ١٣٦٦٨٩ وهي تشكل نحو ٢٦% من مجموع المساكن في عموم العراق، الأمر الذي يجعل العاصمة بغداد تحتل المرتبة الأولى على سائر محافظات البلد. وكما ورد في دراسة (سالم، ١٩٩٤) ودراسة (القاضي، ١٩٨٦) ودراسة (السفطي، ١٩٨٦) ودراسة (غريب، ١٩٨٦) التي أجريت على الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية التي لا يتوافر أو تقل بها إشباع الحاجات الأساسية للأطفال مما يؤثر على سماتهم النفسية وتشكيل السلوك لديهم مما قد يكون له الأثر السلبي في تعاملهم مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم. وما كشفت عنه دراسة (زكي، ١٩٩٩) التي هدفت إلى تحديد أهم مشكلات الأطفال في المناطق العشوائية والتي كان من أبرزها انتشار الجريمة والانحراف الاجتماعي والتشرد والامية.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت المناطق العشوائية بصفة عامة وتأثيرها على الأطفال بصفة خاصة، وكذلك الدراسات التي تناولت أنواع الأساليب المعرفية المختلفة وعلاقتها بعضها ببعض الآخر، فإن دراسة أثر الإقامة في المناطق العشوائية على الأساليب المعرفية لدى الأطفال لم يحظ بالدراسة من قبل، ومن ثم تتبلور مشكلة دراستنا الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: ما تأثير الإقامة في المناطق العشوائية على الأساليب المعرفية التي يستخدمها الأطفال؟

أهمية البحث:

إن المناطق العشوائية هي "عبارة عن تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام وخروجاً على القانون وتعدياً على أملاك الدولة، ومن الطبيعي أن تكون تلك المناطق محرومة من كافة أنواع الخدمات والمرافق. ونتيجة لهذا النقص يعاني السكان من تفشي الجهل والامية وانتشار الحوادث والسرقة والسطو، وظهور الفئات الخارجة عن القانون فأصبحت مصدراً للعنف والإرهاب" (فرج، ١٩٩٧، ٢٥٧). ومن ذلك يتضح أن مشكلة المناطق العشوائية ليست مشكلة إسكان فقط، ولكن الحقيقة ان المشكلة أكبر من ذلك بكثير، فالمناطق العشوائية بؤرة تتحد فيها مختلف المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية (عبد الفتاح، ١٩٨٨) و(بجحي، ١٩٨٨)؛ و(جلال، ١٩٩٢). إن السكن في بيئة عشوائية فقيرة، بما يوجد بها من مفاهيم وأخلاقيات وأساليب معيشة، وأنماط سلوكية، تتوافق مع المظاهر السائدة في هذه البيئة، التي تتفاقم فيها الأوضاع المتردية من الناحية الصحية، والتعليمية، والأخلاقية ومن الطبيعي أن تعكس هذه الظروف السيئة أثارها على الاطفال (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ١).

وكما أوضح (عبد الهادي، ١٩٩٩، ٢٢) "أن مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة حرجة خاصة فيما يتعلق بتطور النمو المعرفي، فهي المرحلة التي يتم فيها اكتساب المعارف والمفاهيم ويتم فيها وضع القواعد الأساسية في بناء الإطار الفكري، ولاسيما طريقة تفكير الأطفال والتغييرات الفكرية التي تطرأ على النمو المعرفي حيث أشار إلى ان هناك ثلاثة عوامل تؤثر في تشكيل التفكير عند الطفل، هي: النضج البيولوجي للفرد الذي يوفر شروط النمو العقلي والمعرفي لدى الطفل، الأنماط الاجتماعية والثقافية (التنشئة الاجتماعية) التي تساهم في إثراء الخبرات لدى الطفل، وأخيراً العوامل الاقتصادية والمادية بحيث توفر بيئة مليئة بالمثيرات التي تلعب دوراً مهماً في تطور تفكير الطفل". ويؤكد (زهرا، ١٩٩٥، ٢٤٧) على "إن البيئة الفقيرة المعوقة يمكن أن تشوه أو تؤخر الاتجاه الطبيعي لنمو الطفل، بغض النظر عن القدرات الوراثية للطفل، فإذا كان هناك طفلاً عبقرياً من حيث الاستعداد العقلي نشأ في بيئة منخفضة التعليم ولم تتح له فرصة التعليم، مثل هذا الطفل لن يستطيع تعلم القراءة والكتابة والحساب وسيتأثر سلوكه بصفة عامة نتيجة لعدم إتاحة الفرصة أمام استعداداته الكامنة

للظهور. ان الطفل الذي ينشأ بين الحيوانات (كما حدث في حالة الطفل الذي عثر عليه في غابة افيرون بفرنسا) ينشأ مثل الحيوانات عاجزاً عن الكلام البشري، بالرغم من إنه يملك استعداداً وراثياً للكلام ولكن لابد من بيئة إنسانية تقدم هذا الاستعداد الموروث وتحيله إلى قدرة على الكلام، وفي نفس الوقت فإن البيئة الإنسانية لا يمكن أن تجعل الحيوان -الذي ليس لديه استعداد وراثي للكلام ينطق ويتكلم". ويتضح من هذا ان الوراثة بمفردها لا تصل بالفرد إلى المدى الطبيعي للنمو الجسمي، والوجداني، والمعرفي الصحيح إلا في حالة توافر بيئة مناسبة تصقل هذا النمو، بعبارة أخرى، إن تهيئة العوامل البيئية تساهم في نمو الاستعدادات الموروثة لدى الفرد (Ashton,20013).

والملاحظ أن جوانب النمو عند الطفل تتماشى في تكامل وتتسق مستمرين، فيواكب نموه الانفعالي والجسمي والاجتماعي نموه العقلي، فالطفل الذي لا يشعر بالأمن لا ينمو اجتماعياً بالصورة الكاملة، وبالتالي يؤثر ذلك في نموه العقلي، كما أن الدراسات وضحت اسباب التأخر في النمو العقلي ودور العوامل الاجتماعية والنفسية في ذلك. وغالباً ما يعزى السبب إلى ضحالة المواقف التي يتعرض لها من حيث انها غير مثيرة له ولا تحفزه على بذل أي نشاط عقلي كالتفكير البسيط مثلاً. كما أن الظروف البيئية الأسرية الثرية تؤثر بشكل أو بآخر في الناحية النمائية للنمو المعرفي من جميع النواحي، حيث أن البيئة الغنية لها أثر واضح وفعال على زيادة الخبرات لدى الطفل بشكل واسع كما أن الفروق الفردية في التفكير والنمو العقلي السريع يرجع إلى آثار البيئة الثرية التي تساعد على الانتباه، والبحث والوصول إلى نتائج قوية ذات صلة متناسقة، وهذا ما توصلت اليه بعض الدراسات التجريبية في دراسة أثر البيئة الثرية على تطور النمو العقلي عند الأطفال. لقد أجريت مثل هذه الدراسات على التوائم المتماثلة حيث وضع قسم من الأطفال في بيئات فقيرة لا يوجد فيها مثيرات تساعد على نمو التفكير ووضع القسم الثاني منها في بيئات غنية. وقد دلت النتائج على وجود فرق دلال إحصائياً لصالح التوائم الذين وضعوا في بيئات غنية، حيث يكتسب فيها بعض المعارف والخبرات التي تجعل الاطفال أكثر تفاعلاً مع البيئة، وهذا يجعل الطفل متوافقاً وأكثر وعياً في التعامل مع المشكلات والمواقف النفسية والاجتماعية ضمن البيئة التي ينتمى اليها (عبد الهادي، ١٩٩٩، ٤٦ - ٤٧).

وبناءً على ما سبق فإن أسلوب التعامل مع بيئة الطفل وكيفية إدراكها يتحدد على وفق المتغيرات البيئية المتضمنة فيها، غير ان لكل شخص طريقته الخاصة التي يتناول بها المشكلات التي يشهدها في بيئته المحيطة. هذا ويعتبر الأسلوب المعرفي الذي يتخذه الفرد في أي موقف ما هو إلا محصلة عاملي الوراثة والبيئة.

وتلعب البيئة وإدراكها دوراً هاماً في صياغة شخصية الطفل وفي صقل أنماط سلوكه أو أساليبه في مواجهة مواقف الحياة، وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، فكلما كانت البيئة صحية ومتنوعة كان تأثيرها جيداً في النمو، وكلما كانت البيئة غير ملائمة، أثرت تأثيراً سلباً على نمو الطفل (زهران، ١٩٩٥، ٤٤ - ٤٥). ويتوقف التفاعل النشط بين الفرد وبيئته - بدرجة كبيرة- على إدراك الفرد لتلك البيئة ومعرفته بجوانبها المختلفة، فكلما كانت معرفة الفرد ببيئته أوثق وأعمق، وإدراكه لعناصرها أتم وأشمل كلما تمكن من التفاعل معها واستغلالها استغلالاً أفضل يدفع به الى التقدم والنمو المتواصل، ويستطيع الطفل عن طريق ادراك البيئة أن يشكل بنيته المعرفية ويكتسب الخبرات والمهارات (العتيق، ٢٠٠١، ١٧).

وتتمثل الأهمية النظرية للبحث في محاولة التعرف على ما تم إجراءه من بحوث ودراسات فيما يتعلق بالسكن في المناطق العشوائية ومدى تأثيرها على نمو الطفل (وخاصة النمو المعرفي) من أجل تحديد مجال الاهتمام الذي يجب للباحثين إجراء البحوث فيه. بينما تتمثل الأهمية التطبيقية في محاولة التعرف على الأساليب المعرفية التي يستخدمها الاطفال المقيمون في المناطق العشوائية ومن ثم إمكانية تعديل الأساليب المعرفية غير المرغوبة على المدى الطويل والاهتمام بالأوجه الإيجابية في هذه الأساليب والعمل على الاستفادة منها. كما قد تفيد هذه الدراسة في إعداد بعض البرامج الإرشادية لأولياء الأمور أو الآباء فيما يتعلق بالأساليب المعرفية التي توجد لدى الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية.

اهداف البحث:

- ١- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية عن أطفال المناطق النظامية في أسلوب الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي.
 - ٢- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور عن الأطفال الإناث المقيمين بالمناطق العشوائية في أسلوب الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي.
 - ٣- هل توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية عن أطفال المناطق النظامية في أسلوب التروي- الاندفاع المعرفي.
 - ٤- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور عن الأطفال الإناث المقيمين بالمناطق العشوائية في أسلوب الاندفاع- التروي المعرفي.
- حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على تلاميذ الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ومن سكنة محافظة بغداد/ الكرخ.

تحديد المصطلحات:

١- **المناطق العشوائية Slums Areas:** عرفتها الامم المتحدة: "بأنها سكن الافراد غير القادرين على شراء او بناء او استئجار سكن ملائم لهم، ولقد أشار(عفيفي، ١٩٨٩) أن الأمم المتحدة قد وصفت تلك المناطق بأنها غير خاضعة للضبط، وأنها نشأت وتطورت بانها مناطق مخالفة لشروط السلطات المعنية بالبنية الأساسية، والضوابط المتصلة بضرورة الحصول على تراخيص لإنشاء المساكن بالأسواق الحضرية وأماكن مزاولة النشاط الاقتصادي المختلفة وهي كلها تصرفات عشوائية بعيدة كلياً عن مدى عمل أجهزة التخطيط الحضري في المجتمع. في حين يشير(الحسيني، ١٩٩٤، ٦٦) إلى ان السكن العشوائي ينشأ في البداية نشأة غير قانونية ولا تدخل أصلاً ضمن إطار التخطيط الحضري الاساس كما إن هذا النمط من السكن ينشأ أصلاً بواسطة الجهود الذاتية وهو يفتقد للمرافق والخدمات الحضرية فضلا عن إن السكن العشوائي بطبيعته هو سكن قطاع كبير من فقراء المدن".

وبناءً على ذلك فإن المناطق العشوائية* هي تجمعات سكنية بنيت بشكل غير نظامي ولم تخضع لتخطيط عمراني مسبق، وتفتقر إلى معظم الخدمات الأساسية اللازمة، ولا يراعى فيها تخطيط الشوارع بما يسمح بالتهوية والإضاءة والمرور الجيد، مع تكديس الأسرة في منطقة ضيقة لا تكاد تفي بمتطلبات الإقامة الأساسية، وتلغي فيها الخصوصية.

٢- **الاساليب المعرفية:** "يعرف جودانف "Goodenough 1976" الاساليب المعرفية على أنها " الفروق بين الأفراد في كيفية أداء الوظائف المعرفية في المجال الإدراكي والعقلي والاجتماعي".

اما "ريبر" Reber 1985 " اذ ينظر للأسلوب المعرفي على إنه الأسلوب المميز، أو طريقة الفرد في التعامل مع أية مهمة معرفية.

-أسلوب الاعتماد- الاستقلال على المجال الأدرک: Independent-Dependent: يهتم هذا الأسلوب بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما فيه من تفاصيل، ويتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل ومنفصل عن المجال المحيط ككل، أي قدرة الفرد على الإدراك التحليلي (الشرقاوى، ١٩٩٢، ١٩٩). ووفقاً لذلك فإن للأساليب المعرفية عددا من الاساليب منها:

* سوف يقتصر عينة البحث الحالي على العشوائيات غير النظامية التي شيدت بعد عام ٢٠٠٣ والتي تسمى "بالحواسم" ولا يشمل من هم يسكنون في العشوائيات التي شيدت على الاراضي الزراعية.

١-الشخص المعتمد على المجال Field Dependent: هو الشخص الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل للمجال، أي يغلب على إدراكاته الاتجاه الكلي أو الشمولي وبهذا تظل أجزاء الأرضية غير واضحة بالنسبة له.
ب-الشخص المستقل عن المجال Field Independent: هو الشخص الذي يستطيع أن يدرك الموضوع في عزلة عما يحيط به من عناصر أخرى، أي أنه قادر على تحليل المجال المركب (الفرماوي، ١٩٩٤: ٦٩).
والتعريف الاجرائي "لأسلوب الاعتماد/الاستقلال عن المجال: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الاختبار"

ج-أسلوب التروي-الاندفاع المعرفي Reflectivity-Impulsivity: يقصد بأسلوب التروي-الاندفاع طريقة الفرد المميزة في تناول المعلومات سواء في استقبالها أو الإدلاء بها، والتعامل المميز مع المواقف الإدراكية بصفة عامة، ويتم قياسه على أساس بعدى الكمون Latency، والدقة Accuracy (عدد الأخطاء) (الفرماوي، ١٩٩٤: ١٤٧).

١-الشخص المتروي معرفياً Reflective: هو الفرد الذي يميل إلى إعطاء استجابة متأنية تستغرق قدرًا مناسبًا من الوقت في تأمل ماهية البدائل المتاحة في حل مواقف غامضة، ويرتكب عددًا أقل من الأخطاء.

٢-الشخص المندفِع معرفياً Impulsive: هو الفرد الذي يميل إلى إبداء استجابة سريعة في المواقف الغامضة ويرتكب عددًا أكبر من الأخطاء (نور الدين، ١٩٩٩، ٣٧).

والتعريف الاجرائي "لأسلوب التروي/الاندفاع: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على الاختبار لتزواج الاشكال المألوفة المستخدم في هذه الدراسة"

الفصل الثاني

الإطار النظري:-

١-المناطق العشوائية Slum Areas :

شهدت بغداد في الحقبة الأخيرة توسعًا عمرانيًا لم تشهده من قبل وكان السبب الرئيسي فيه هو ارتفاع الكثافة السكانية بالعاصمة عن الحد الذي أدى إلى ضرورة الامتداد خارج حدود المناطق العمرانية، فقد تضخمت مدينة بغداد وأصبحت تعاني من اختناق شديد جعل من التوسع خارجها أشبه بضرورة حتمية وخاصة أن هذا الحشد الهائل والمتزايد من البشر في حاجة إلى أن يحقق لنفسه واحدة من أهم الحاجات الأساسية لبقائه ألا وهي المأوى الذي أصبح يمثل معضلة كبرى وسط هذا الخضم الهائل من المشكلات التي يعاني منها البلد في الفترة الحالية. ولعل ما يزيد الامر تعقيدًا أن الطلب على المساكن أصبح متزايدًا مع قلة المعروض، ذلك أن ما يوفره الإسكان في العاصمة لا يفي باحتياجات الأعداد المتزايدة من سكانها برغم الجهود التي تبذلها الدولة في هذا الصدد، ومن ثم أخذت المدينة تنمو بشكل غير مخطط ولا يخضع لقواعد تحكمه أو تنظمه. وتردد تعبير الإسكان العشوائي في الآونة الأخيرة نتيجة لهذه الأوضاع وأصبح كنتاج للتوسع غير المخطط للعاصمة خصوصًا بعد احتلال القوات الأميركية لبغداد في نيسان عام ٢٠٠٣، برزت أزمة السكن التي كان يعاني منها العراق، إذ يعاني العراق عجزًا كبيرًا في المساكن يقدر بنحو ٢ مليون ونصف وحدة سكنية. وبغداد على رأس المدن التي تعاني نقصًا كبيرًا في المساكن، ولاسيما في ظل التضخم السكاني واستمرار الهجرة إليها من المحافظات الأخرى. حيث بلغت نسبة مساحة العشوائيات فيها ٤,٦% من المساحة الاجمالية لمدينة بغداد، وعدد سكانها يبلغ ٦٧,٢٥٣٨ نسمة (وزارة التخطيط العراقية، ٢٠١٠: ٦)، وان نسبة عدد الذين يسكنون العشوائيات يبلغ حوالي ٢٥١٠٠٠ نسمة ما يشكل نسبة ٣,٧٤% وفق تقديرات امانة بغداد

"ويطلق السكن في المناطق العشوائية على أكثر من نوع من الإسكان، فهو تارة يطلق على العشش والأكوخ التي يبنيها الأفراد بجهود ذاتية وتنتشر على الأراضي الزراعية أو في أي مكان فضاء، وتارة أخرى يطلق على مناطق سكنية كاملة

قامت دون تسجيل رسمي (ريحان، ٢٠٠٨، ٥٠). ويمثل السكن العشوائي محاولة الأهالي لتوفير المسكن اعتماداً على أنفسهم وبشكل فوري خاصة مع تزايد حدة أزمة الإسكان، وقلة عدد الوحدات السكنية المعروضة التي تناسب دخولهم المنخفضة فلجأوا إلى بناء تجمعات عفوية لم يكن من المقدر أن تعمر في أي مكان وبأي شكل ("نظمى، ١٩٩٣، ١٧). كما يطلق مصطلح السكن العشوائي على المساكن التالية: مساكن مشيدة على أراضي مغتصبة سواء كانت عامة أو خاصة. مساكن مشيدة على أراضي واملاك الدولة بطريقة قانونية مساكن مشيدة على أراضي زراعية مملوكة بطريقة قانونية وتم تقسمها بطرق غير قانونية، وبدون الحصول على تراخيص بناء أي لا تتبع عادة قوانين البناء (السفطي، ١٩٨٦).

وقد أوضح (الحسيني، ١٩٩٤، ٦١-٦٥) أنه إذا ما كانت الأحياء الشعبية القديمة لا تثير الجدل حول معناها ونطاقها ومشكلاتها فإن الأحياء العشوائية تطرح عدداً من المشكلات الاصطلاحية والقانونية وذلك يجعل من الصعب صياغة تعريف واضح للحى العشوائي وذلك بسبب تعقد ظاهرة المناطق العشوائية، غير إننا يمكننا أن نتناول تعريف المناطق العشوائية من منظور التخصصات المختلفة وفقاً لما عرضته (عبد الفتاح، ٢٠٠٥، ١٣١-١٣٣) في أطروحتها لنيل درجة الماجستير فيما يلي:

أولاً: التعريف الرسمي: ويستخدم من قبل الحكومة وتستند عليه الدولة في وضع سياسات للتعامل مع ظاهرة السكن العشوائي والتخطيط لبرامج التطوير الحضري. ومن هذه التعريفات الرسمية تعريف مجلس الشورى في الجمهورية العربية المصرية ١٩٩٦: الذي يتضمن "أن المناطق العشوائية هي تجمعات سكانية نشأت في غياب التخطيط العام، وخروجاً عن القانون، وتعدياً على أملاك الدولة والاملاك العامة، وبالتالي تكون مناطق محرومة من كافة أنواع المرافق، والخدمات الأساسية، مثل: المياه الصالحة للشرب، والطاقة الكهربائية، ونقط الشرطة، والمرافق الصحية، والمدارس، والمواصلات، بحيث لا تستطيع ان تمر بها سيارة إسعاف، أو مطافئ، أو أمن، ونتيجة لحرمان السكان من الحد الأدنى اللازم للمعيشة، تنتشر بينهم الأمراض المتوطنة، ويتفشى الجهل، وتسود الأمية، وتنتشر جميع أنواع الجريمة، وتتوطن بها الفئات الخارجة على القانون، وبذلك تصبح مصدرًا للعنف والإرهاب" ص ١٣١.

ثانياً: التعريف القانوني: تعد المناطق العشوائية من الناحية القانونية، هي "المناطق التي لا يجوز البناء عليها لأسباب واعتبارات قانونية، والمعيار في ذلك هو الاحتكام إلى القوانين المنظمة للنمو العمراني وبناء المساكن

ثالثاً: التعريف العمراني: والذي يتم فيه الربط بين مفهوم التدهور العمراني، والمناطق السكنية المتردية، والعشوائية بشكل مباشر، "فالعشوائيات هي حالة من التدهور العمراني التي يمكن ان تتواجد في أي مكون من مكونات النسيج العمراني، كالبناء العفوي للبنية الأساسية، او تغير الاستعمالات، او فقدان السيطرة على العلاقات بين الكثافات والخدمات والمرافق، والعشوائية هي فقدان واحد او أكثر من المقومات العمرانية للمدينة" (إبراهيم، ١٩٨٩، ١).

رابعاً: التعريف الاقتصادي الاجتماعي: يربط بين الأبعاد المختلفة للعشوائيات، كالبعد الإسكاني، والاجتماعي والاقتصادي، والقانوني، والتخطيطي، والبشري، حيث ينظر إلى العشوائيات بانها ظاهرة مركبة، وفي هذا المجال يرى (عبد الفادي، ١٩٨٠، ٣٠٧) ان المناطق العشوائية كونها مناطق نشأت بطريقة عشوائية عفوية بعيدة تماماً عن الهيئات أو السلطات المسؤولة عن التخطيط العمراني للمدن وتقع هذه المناطق على أطراف المدن، كما يؤكد ذلك (الكردي، ١٩٨٦، ٢٤) فيعرف المناطق العشوائية بأنها ذلك التجمع السكاني الذي نشأ في غيبة التخطيط العمراني وتمثل تعدياً على أملاك الدولة. في حين ترى (القاضي، ١٩٨٦، ١) "إلى أن المناطق العشوائية مناطق حضرية وأنها ممتدة خلف الحدود الرسمية للمدينة الحضرية، فتلك المناطق هي تجمعات حضرية كاملة على أطراف المدن الكبرى في مناطق زراعية أو جبلية لم يكن من المخطط تعميرها وهي تتشكل حسب أنماط معقدة مخالفة لقوانين تخطيط المدن، وتتميز عن احياء الاكواخ أو الصفيح في الشكل والمحتوى. فهي مشيدة بمواد بناء صلبة وعلى هيئة عمائر متعددة الأدوار، لا تختلف كثيراً عن أحياء

الطبقة الوسطى في مراكز المدن، كما أن نسبة كبيرة من سكانها يأتون من الحضر ويقتنون المباني عن طريق الشراء، كما لوحظ أن تلك الأحياء تنمو بسرعة كبيرة بمعدلات تفوق معدلات نمو المدينة في مجملها". ووصفت الأمم المتحدة تلك المناطق بأنها مناطق غير خاضعة للضبط، وأنها نشأت وتطورت كمناطق مخالفة لشروط السلطات المعنية بالبنية الأساسية، والضوابط المتصلة بضرورة الحصول على تراخيص لإنشاء المساكن بالأسواق الحضرية وأماكن مزولة النشاط الاقتصادي المختلفة وهي كلها تصرفات عشوائية بعيدة تماما عن نطاق عمل أجهزة التخطيط الحضري في المجتمع (عفيفي، ١٩٨٩، ١٨٤). ويشير (السيد الحسيني، ١٩٩٤، ٦٦) إلى أن السكن في المناطق العشوائية ينشأ بصورة غير قانونية ولا يدخل أصلا ضمن إطار التخطيط الحضري المركزي كما إن هذا النمط من السكن ينشأ أصلاً بواسطة الجهود الذاتية وظل لفترة معينة مفتقداً للمرافق والخدمات الحضرية يضاف إلى ذلك إن السكن العشوائي بطبيعته هو سكن لقطاع كبير من فقراء المدن .

ونستنتج مما سبق أن المناطق العشوائية هي مناطق سكنية شيدت من قبل الافراد على أراضي الدولة المغتصبة والتي غالباً ما تقام خارج السياقات القانونية ودون تخطيط أو ترخيص. فهي مساكن غير مستوفاة للشروط الصحية من تهوية وإضاءة كما إنها لا تطابق قوانين المباني من حيث توفير الخدمات والمرافق العامة، وغالباً ما تقام على قطع أراضي الدولة والاملاك العامة والاراضي الزراعية والفضاءات. ومعظم تلك المساكن المشيدة تفتقر الى الاسس الصحية للبناء كما تمتاز معظمها بصغر حجمها وضيق الافرع والتهوية وعدم توفر الخدمات العامة، أي أن المناطق العشوائية هي تلك الأحياء التي تنشأ من البداية نشأة غير قانونية ودون مراعاة للأسلوب التخطيطي العلمي وغير مستوفاة للشروط الصحية والعمرانية، فضلا عن كونها مناطق صعبة التطوير والتفاعل مع المجتمع والنسيج العمراني المنظم في الوقت الذي تبرز فيه التحذيرات من كونها قد تشكل بؤراً للمخاطر البيئية والاجتماعية والصحية علاوة على وصفها بانها عوائق فيزيقية واجتماعية في نمو وتطور المدن الحديثة النموذجية (حمزة، ٢٠١٥:٣).

أسباب انتشار المناطق العشوائية:

اوجزت (ريحان، ٢٠٠٨، ٥٨) في كتابها عن "عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات" أسباب انتشار المناطق العشوائية وهي:

- غياب سلطة المدينة أو على الأصح عدم قدرة المدينة على مراجعة الهجرة ومحاولة حل المشكلات المترتبة عليها.
 - عدم توافر إسكان اقتصادي أو شعبي ملائم لهذه الفئات.
 - ارتفاع أسعار الأراضي في المدن وفي المناطق القائمة المتمتعة بوجود مرافق.
 - تهاون السلطات الرسمية مع منتهكي القانون ومغتصبي الأراضي، وبالتالي لجأ العديد من الأفراد وخاصة محدودي الدخل إلى الطرق والوسائل غير القانونية لبناء المساكن وهذا أدى لظهور مناطق عشوائية ليس لها صفة قانونية.
 - النقص في عدد الوحدات السكنية والناجم عن الهجرة الواسعة من الريف إلى المدينة.
- ويضيف البحث الحالي أيضا احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى انتشار العشوائيات في العراق هو الاضطراب الامني وغياب سلطة الدولة بعد عام ٢٠٠٣ م وما رافقها من صراع طائفي ادى الى نزوح الكثير من مناطق سكناهم مما اضطرهم السكن في العشوائيات وامكان بديلة عن مناطق سكناهم الاصلية.

الخصائص المميزة للمناطق العشوائية:

تتميز المناطق العشوائية بمجموعة من الخصائص التي تختلف عن تلك الخصائص المميزة لأي تجمع سكني، ونلمح ذلك من خلال بعض الدراسات التي اهتمت بتحديد خصائص المناطق العشوائية منها دراسة (حمزة، ٢٠١٥) ودراسة (ميرزا، ٢٠٠٨) ودراسة (عبد الحسن، ٢٠١٣) وهي كالآتي:

١- من الناحية العمرانية والبيئية:

- ١- المستوى المتدني لغالبية المساكن بالمنطقة، فالمساكن التي لا تخضع لأي نوع من الرقابة، كما تتميز بصغرها.
- ٢- ضيق الشوارع وتعرجها نتيجة التقسيم العشوائي.
- ٣- افتقار نسبة كبيرة من المساكن للمرافق والخدمات الأساسية كالمياه والمجاري والكهرباء فقد أوضحت البحوث المختلفة بهذه المناطق أن ٣٥% من مبانيها لا يصل إليها مياه الشرب وأن ٦٥% من مبانيها لا تتمتع بالصرف الصحي علاوة على حرمان هذه المناطق من خدمات النظافة (نظافة الشوارع وجمع القمامة).
- ٤- افتقار هذه المناطق إلى المساحات الخضراء والمفتوحة وأماكن الترفيه واللعب وعدم وجود أي تنفس للسكان وسط التكدس من المباني والمساكن كما يعتبر الشارع المكان الرئيسي للترويح لأهالي المنطقة ويستخدمه الأطفال والشباب كمكان للهو واللعب.
- ٥- عدم وجود احتياطات لمواجهة المشاكل الرئيسية التي قد تنتج بالمنطقة (كالحريق وانتشار الاوبئة وغيرها). والذي قد يرجع إلى التكدس وعدم النظافة وسوء التهوية.

ب- الناحية الاقتصادية والاجتماعية:

- ١- وجود نسبة كبيرة من السكان من ذوى الدخل المنخفض. ٢- ازدياد الكثافة السكانية في بعض المناطق العشوائية. ٣- تكدس أكثر من عائلة في مسكن واحد في معظم الاحيان.
- ج- الناحية السياسية: يتصف القاطنين في المناطق العشوائية بأنهم جماعات رافضة، ومتدمرة نظرًا للأحوال المتدهورة التي يعيشونها وانعزالهم عن المجتمع الأكبر بل وتحمله مسئولية الأوضاع المتردية، مما يصعب التعامل معهم، خاصة في ظل غياب القيادات الطبيعية المؤثرة، وبالتالي لا يمكن التنبؤ باتجاهات الحركة السياسية لسكان تلك المناطق، ولا يهتم الأهالي بحركة الأحزاب السياسية، لانشغالهم بمصدر الرزق، والبحث عن استقرار العمل.
- د- الناحية النفسية: إن طبيعة السكن في المناطق العشوائية قد تميز أفرادها وخاصة الأطفال بمجموعة من الخصائص النفسية، ويؤكد ذلك ما ورد في دراسة (سالم، ١٩٩٤، ٢٤٤) والتي اهتمت بالتعرف على أثر البيئة في تشكل السلوك لدى الطفل، وبالأخص في البيئة المتخلفة، وأشارت إلى أن كل من الاكتئاب والعدوان يظهر لدى الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية. كما اوضحت دراسة (الدياسطي، ٢٠٠٠) والتي اهتمت بدراسة العلاقة بين الإقامة بالمناطق العشوائية وبعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال، والتي توصلت إلى أن هؤلاء الأطفال يتسمون بمفهوم ذات منخفض فضلا عن عدم الاتزان الانفعالي، وعدم توافقه النفسي والاجتماعي في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: الأساليب المعرفية: ماهية الأساليب المعرفية:

لقد تعددت الأطر والتصورات النظرية التي أهتمت بموضوع الأساليب المعرفية ودورها في تفسير الكثير من مظاهر السلوك الإنساني في مجالاته المتنوعة. وعلى الرغم من التعدد في الرؤى والأطر النظرية إلا أنه هناك شبه اتفاق بين الباحثين والمهتمين في الأساليب المعرفية على أنها تعتبر بمثابة تكوينات نفسية عبر الشخصية، لا تتقيد بجانب واحد فقط ولكنها تشمل الكثير من العمليات النفسية، كما أنها تسهم بقدر كبير في تشكل الفروق الفردية بالنسبة لكثير من المتغيرات المعرفية والإدراكية والوجدانية لدى الفرد (الخولى، ٢٠٠٢، ٣٦). إذن الاساليب المعرفية هي الطريقة التي يتناول بها الشخص المشكلات التي يتعرض لها في مواقف الحياة اليومية (الشرقاوي، ١٩٩٥، ١١). فإذا علمنا أن شخص معين يتسم بأسلوب معرفي ما فأننا يمكن أن نتنبأ بنوع السلوك الذي يقوم به هذا الشخص أثناء تعامله مع مختلف المواقف سواء كانت مواقف اجتماعية أو مواقف تعليمية وكيف يسلك في الموقف وطرق حله للمشكلات التي تصادفه (رزق، ١٩٩٤، ١٥٢).

كما إن الأسلوب المعرفي يخدم في فهم وتفسير السلوك الإنساني فضلا عن فهم الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في معظم مواقف حياته ومعرفة الأسس العلمية وراء طرق الأفراد في التعامل مع المواقف المختلفة ذلك اعتماداً على إن لكل شخص شكل للأداء مفضل لديه ومميز له في إدراكه وتصوره وتنظيمه للمثيرات التي يشهدها في البيئة التي من حوله. فالأسلوب المعرفي يمثل هذا الشكل ويترجم الطريقة التي ينظم بها الفرد نشاطاته، وهي الأكثر تفضيلاً عنده من أي طريقة أخرى (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١). ويشير "وتكن وزملاؤه" (Witkin, et al 1977) " إلى مدلول مصطلح الأسلوب المعرفي فيذكر أن "لفظ اسلوب يعنى خاصية ترتبط بطريقة محددة للإنسان لها صفة الثبات فهي مميزة للفرد، ولأن هذه الطريقة المميزة ترتبط بالنشاط العقلي المعرفي للفرد فقط أطلق عليها مصطلح الأسلوب المعرفي، ويعتبر تكويناً فرضياً يتوسط وجود المثير وإحداث الاستجابة، ومن ثم فهو يميز الشخص عن آخر في استقبال وتناول المثيرات البيئية ووضعها في مستوى ما يحدد نوع وشكل الاستجابة ومن ثم فإن المثير يطور ويختزن ويشفر إلى أن يستدعى عندما تتطلب المواقف المختلفة ذلك" (الشرقاوي، ١٩٩٢، ١٨٧).

كما يشير كل من كيجان، وموس، وسيجل "Sigel"، "Moss"، "kegan" إلى أن الأسلوب المعرفي هو أسلوب الأداء الثابت نسبياً الذي يفعله الفرد في تنظيم إدراكه وتصنيف مفاهيم البيئة الخارجية. ويعتبر كيجان kegan الأساليب المعرفية هي المسؤولة عن الفروق الفردية في عمليات الإدراك والتذكر والتفكير، كما يمكن اعتبارها الطريقة المميزة لدى لشخص في الإدراك والفهم لما يتعرض من موضوعات في البيئة الخارجية وكيف التعامل مع هذه الموضوعات.

أما ميسيك "Messick 1984" فقد حدد ثلاث تصورات عن الأساليب المعرفية هي كما يلي:

١- إن الأساليب المعرفية تشير إلى الفروق الفردية في طرق تنظيم وتجهيز الخبرات والمعلومات حين يمكن اعتبارها طرقاً مميزة أو عادات لتجهيز المعلومات.

٢- تشير الأساليب المعرفية إلى أشكال الأداء المفضلة والمميزة للأفراد في تصور وتنظيم مثيرات البيئة التي تحيط بهم أي أنها تمثل تفضيلات الفرد المعرفية.

٣- إن الأساليب المعرفية تعرف بانها خصائص بنيوية للنسق المعرفي المميز للفرد لتفسير وإدراك البيئة المحيطة به، وبصفة خاصة الجانب المعرفي فيها.

ويرى "كوستنين وجلوجر" (Kostlin and Gloger 1978) إن الأساليب المعرفية هي أبنية تفضيلية تتعلق بالكفاءة التي تبدو سائدة في مراحل الطفولة، وتستمر في المراحل العمرية التالية. أما "واير" (Wyer 1989) فقد عرف الأسلوب المعرفي على إنه وسيلة التفضيل لحل المشكلة التي تميز سلوك الأفراد عبر المواقف المتنوعة فضلا عن أنه يكون مستقل عن القدرات العقلية، ومتعلق بكيفية إنجاز الاهداف.

في حين يرى (منصور، ٢٠٠١) أن الأساليب المعرفية على "أنها اداء ثابت يفضله الفرد، كما أنها العملية التي يقوم فيها الفرد بتصنيف وتنظيم إدراكاته للبيئة والتي يستجيب بها لمثيراتها والطريقة التي يتخذها للسيطرة عليها وتوجيهها، وكذلك فالأساليب المعرفية هي الطريقة التي يرشح ويجهز بها معلومات المثير الواردة من البيئة، وتعتبر الطريقة التي يتميز بها الفرد أثناء معالجة الموضوعات في مواقف الحياة اليومية مما يجعلها خاصة للشخصية واعتبارها منبئاً للفروق الفردية في عملية التفضيل الشخصي، سواء في المجال المعرفي والاجتماعي" (منصور، ٢٠٠١، ١٦٥).

الخصائص المميزة للأساليب المعرفية:

اتفق الكثير من الباحثين في مجال الأساليب المعرفية (شريف، ١٩٨٢)؛ و(على، ١٩٨٧)؛ و(الفرماوى، ١٩٨٨؛ ١٩٩٤)؛ و(جمال، ١٩٩٠) و(الشرقاوي، ١٩٩٢، ١٩٩٥) و(حسيب، ١٩٩٣) أن هناك مجموعة من الخصائص العامة التي تميز الأساليب المعرفية وهي:

١- شكل أو هيئة النشاط: يتعلق الأسلوب المعرفي بشكل النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد أكثر مما يرتبط بمحتوى هذا النشاط أي أن هذا الأسلوب يجب عن الكيفية التي يفكر بها الفرد وليس عما يفكر فيه، وبالتالي يشير إلى الفروق الفردية بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية.

٢- ثنائية القطب: تتشكل الأساليب المعرفية من أبعاداً ثنائية القطب ويصنف الناس وفق ذلك على متصل يبدأ بقطب ما (الاندفاع على سبيل المثال)، وينتهي بقطب آخر هو (التروي)، ورغم هذه الخاصية فإن لكل قطب من قطبي الأسلوب المعرفي قيمته وأهميته في ظل شروط معينة ترتبط بالموقف.

٣- الثبات النسبي: الأساليب المعرفية تتصف بالثبات النسبي بصفة عامة ويصبح أكثر تمايزاً لدى الفرد مع مرور الوقت والخبرة، وعلى ذلك فإن أسلوب (الاندفاع- التروي) يبدأ في التطور عبر سنوات ما قبل المدرسة، وقد يصبح عادة راسخة بعد ذلك أي أنه يتصف بالثبات النسبي عبر الوقت، إلا أن هذا لا يعنى أنه لا يمكن تعديله أو تغييره.

٤- العمومية: إن أسلوب الاندفاعية يعد أسلوب معرفي يتصف بالعمومية وأنه ينبثق في سن ٤ إلى ٥ سنوات وأنه يبرز في مواقف حل المشكلة التي تضم على استجابات غير مؤكدة. ويوجد انطباع عام بأن الاندفاعيين بشكل عام يكونون كذلك في كل استجاباتهم في الكلام وفي القراءة وفي القيام بأي عمل، فهم يستجيبون بسرعة وبدون تفكير كافٍ، كما أن معلمهم يشيرون إليهم على أنهم يندفعون في الإجابة داخل الفصل وبدون أخذ وقت كافٍ من التفكير.

نماذج الأساليب المعرفية:

إن النماذج المعرفية تقوم على أساس وحدة الخبرة الحسية وصورها التجريدية والتي تنحى إلى المثالية، وهذه الخبرات الحسية التي يستوعبها الإنسان عن الواقع المحيط به هي التي تؤلف أو تكون مضمون الوعي الإنساني وميكانيزماته: كال تفكير والتذكر، والتخيل والتحليل، والتعميم والتركيب وغيرها (الخولي، ٢٠٠٢، ٥٣). إن تكوين النموذج المعرفي يعتبر عملية نشطة تهدف إلى حل مشكلة معرفية معينة، حيث يتم انتقاء وتنظيم المعلومات التي تتضح في توجيه انتباه الفرد نحو خصائص الموضوعات والأشياء والأحداث والتي تكون فيما بينها علاقات معينة. هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن النماذج المعرفية تظل محتفظة بحالة من الثبات النسبي، لذا فهي تعمل على تنظيم سلوك الإنسان، ويمكن التنبؤ بها، وهذا التنبؤ يساعد في عمليات الإرشاد و التوجيه النفسي والتربوي؛ فيما يلي وصف لبعض النماذج التي تلقى المزيد من الضوء على الأساليب المعرفية كما قدمها كل من (الخولي، ٢٠٠٢) و(الفرماوى، ١٩٩٤):

أولاً: نموذج هل "Hill 1970": يتكون نموذج "هل" "Hill 1970" للأسلوب المعرفي من المكونات الآتية:

١- الرموز والمعاني والكلمات والأرقام. ٢- المحددات الثقافية لمعنى هذه الرموز والمعاني والكلمات والأرقام، وتأتي هذه المحددات بسبب تأثير البيئة الخارجية مثل الأسرة والأصدقاء والتقييم الشخصي. ٣- وسائل الاستدلال، والجدل الاستنتاجي والاستقرائي. ٤- نواحي وظائف الذاكرة العصبية، والكهروكيميائية، والبيو كيميائية.

وهكذا تتكون كل مجموعة من المجموعات السابقة من عناصر تتفاعل مع عناصر في مجموعات أخرى لتحديد الأسلوب المعرفي للفرد، وقد أستخدم هذا النموذج في مجال التعليم.

ثانياً: نموذج "كوجان 1971 Kogan": رؤية "كوجان" إلى الأساليب المعرفية من خلال ثلاثة اتجاهات هي:

١- اتجاه الشخص: ويشير إلى أن محك الأداء أو مستواه هو الذى يمثل معيار الحكم على الأسلوب المعرفي، وذلك من حيث مدى ملائمة الأسلوب المعرفي للأداء المتطلب في الموقف.

٢- الاتجاه القيمي: ويتحدد في إن القيمة الأعظم تكون لقطب معين وليس القطب الآخر لنفس الأسلوب المعرفي.

٣- الاتجاه المحايد: ويمثل الأساليب المعرفية التي تبعد عن محك مستوى صحة الأداء أو التمييز على أساس محك القيمة، بمعنى أنه لا يبحر تجاه النمط الأول أو الثاني. ويقرر "كوجان" أن الأساليب المعرفية التي تنتمي إلى الاتجاهين الثاني أو الثالث ترتبط ارتباطاً عالياً بالقدرات العقلية لدى أعمار ما قبل المدرسة أكثر من ارتباطها بالقدرات لدى الأعمار الزمنية الأعلى.

ثالثاً: نموذج "ماكيني- كين Mckenny- Keen": يقوم نموذج ماكيني- كين Mckenny- Keen على افتراض بأن معالجة المعلومات لدى المرء تعمل على اتصال الفرد بالبيئة المحيطة به، وذلك لكي يكتسب أو يحصل على بيانات ومعلومات عن المدخلات والمخرجات، وبذلك يتم تنظيم المعلومات المرتبطة بالمدخلات، وبالتالي استقبالها، وذلك بهدف التنبؤ عن المعلومات المرتبطة بالبيئة المحيطة، وفي هذا المفهوم للأسلوب المعرفي يقوم الأفراد بتطوير المدركات الشعورية أو الصيغ اللاشعورية، ومعالجة المعلومات المرتبطة بها وذلك بهدف حل المشكلات، واتخاذ القرار المناسب.

رابعاً: نموذج "الأبعاد المعرفية": يعد نموذج الأبعاد المعرفية الذي ادرجه "ميشيك" (Misseck, 1984) "هو أكثر النماذج انتشاراً وقد بلغت أبعاد الأساليب المعرفية فيه إلى تسعة عشر أسلوباً معرفياً في شكل أبعاداً ثنائية القطب. إن هذا التصنيف لا يستخدم بغرض المفاضلة بين بعد وآخر، وإنما بغرض تحديد مجموعة من الخصائص والمواصفات الكلية التي تميز بين الأفراد في تعاملهم مع المواقف الحياتية المختلفة، وقد وضع ميشيك إطاراً نظرياً عن الأساليب المعرفية، يحدد فيه تسعة تصورات عن هذه الأساليب في أبعادها المختلفة وهي:

١- إن الأساليب المعرفية تتعلق بخصائص النظام المعرفي، وبذلك فإن الأسلوب المعرفي يشير إلى الفروق الفردية على ضوء خصائص البناء المعرفي لدى الفرد.

٢- تشير الأساليب المعرفية إلى الاتساق الذاتي في العمليات المعرفية مثل: الإدراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات.

٣- تعبر الأساليب المعرفية عن التفضيلات المعرفية في النظر إلى المعلومات المرتبطة بالمشكلات المختلفة.

٤- يمكن النظر للأساليب المعرفية على أنها استراتيجيات معرفية تفيد في اتخاذ القرارات.

٥- تشير الأساليب المعرفية إلى الأنماط الشخصية المنظمة لقدرات الأفراد.

٦- يمكن النظر للأساليب المعرفية بأنها انماط للضوابط المعرفية، والتي تشير إلى ميكانيزمات توافق الفرد مع البيئة المحيطة به.

٧- تشير الأساليب المعرفية إلى الفروق الفردية في التفضيلات المعرفية لحد لقطب معين أكثر من الآخر، مثل التفكير التقاربي مقابل التفكير التباعدي بأنها أبعاد للأساليب المعرفية.

٨- يمكن النظر إلى الأساليب المعرفية بأنها أشكال تفضيلية في تناول المعلومات.

٩- تشير الأساليب المعرفية إلى مدى ارتباط الميول وأبعاد الجانب الوجداني بالجوانب المعرفية لدى الفرد.

الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال independent- dependent:

يعتبر الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال على المجال من أكثر الأساليب التي حظيت حتى الآن ضمن تصنيفات الأساليب المعرفية، وقد اهتم بهذا الأسلوب عالم النفس الأمريكي "وتكن وزملاؤه" منذ منتصف القرن الماضي. وفيما يلي عرضاً لهذا الأسلوب من حيث:

- **الماهية:** اهتم (الخولى، ٢٠٠٢، ٨٠) بتقديم بعضاً من التعريفات لأسلوب الاعتماد- الاستقلال على المجال الإدراكي، نذكر منها:

يرى "جوناسين" (Jonassen, 1979) أن هذا الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال يعنى اتجاه الفرد لأن يتأثر بالخلفية السائدة أو السياق السائد الذي يختفى فيه المعلومات، فالأفراد ذوي الاستقلال عن المجال- عكس الأفراد ذوي

الاعتماد على المجال- يكون لديهم القدرة على عزل المعلومات عن الخلفية أو السياق الذى تختفى فيه هذه المعلومات، وهكذا فإن هذا الأسلوب يرتبط بالفروق الفردية في حل المشكلات، وتعلم المفهوم، وإدراك الذات، ومفهوم الجسم، بل أيضا الأدوار الاجتماعية. في حين جريكو وماك لونج (1979, Greco and Lung) فأكدوا على أن الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي لديهم القدرة على عزل فقرة معلوماتية عن سياقها بسهولة كبيرة، وعلى معايشة أجسامهم ككيانات كلية منفصلة عن بيئتهم الخارجية، كما أنهم يكونون أكثر وضوحاً وموضوعية من الأفراد المعتمدين على المجال الإدراكي. كما اوضحت كل من نادية شريف ورجاء أبو علام، ١٩٩٥ إلى أن أسلوب الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي يرتبط بمدى الفروق التي توجد بين الاشخاص ومدى الثبات النسبي الذى نلاحظه في سلوك كل منهم في تفاعله مع عناصر الموقف حيث يظهر لنا أن هناك أفراداً لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك عما يحيط به في المجال الإدراكي بينما هناك اشخاص آخرون لا يستطيعون التعامل مع مثيرات البيئة بصورة تحليلية أو بصورة غير معتمدة على المجال الإدراكي (إبراهيم، ١٩٩٩، ٣٦). في حين يقرر (الفرماوي، ١٩٩٤، ٢٦) ان بعد الاستقلال الإدراكي يتعلق بالطريقة التي يدرك بها الفرد المواقف أو الموضوع وما به من تفاصيل فالفرد الذى يتميز باعتماده على المجال في الإدراك، يخضع إدراكه للتنظيم الشامل (الكلى) للمجال، أما أجزاء المجال فإدراكه لها يكون مبهمًا، أما الفرد الذى يتميز بالاستقلال الإدراكي فإنه يدرك أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المتضمنة. فضلا عن ما تم ذكره فإن هذا الأسلوب المعرفي يشير إلى الفروق الفردية في استخدام الطريقة التحليلية مقابل الطريقة الشمولية، حيث إن إدراك الاستقلال عن المجال يستلزم الاتجاه لمعايشة الفقرات بعيدًا عن خلفيتها أي أنه يعكس القدرة على تجاهل السياق المظمور، أما الاعتماد على المجال فيعنى الاتجاه للتركيز على الفقرات بخلفيتها أي ضعف القدرة على فصل أو عزل الهدف عن السياق علاوة إلى عدم حساسية الأفراد للمؤشرات البيئية.

بناءً على ما تقدم فإن الأسلوب المعرفي الاعتماد-الاستقلال على المجال يعتبر سمة نفسية خاصة بالمجال الإدراكي تشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد أو الموضوع، وما يتصل به من تفاصيل، ويصنف الأفراد لهذه السمة على النحو التالي:

١- "مستقلون": يدركون أجزاء المجال بشكل مستقل أو منفصل عن الأرضية المنظمة لهذا المجال، ويمكنهم أيضًا تحليل وتمييز مكونات المثير المعقد أو المركب، ويطلق على هؤلاء الأفراد بذوي النمط التحليلي، وهو أحد قطبي هذا الأسلوب المعرفي.

٢- معتمدون: وهم الذين يخططون في إدراكهم للتنظيم الكلى للمجال، أو أجزاء منه فيكون إدراكهم له مبهمًا، كما انهم يستجيبون لمكونات المجال بطريقة كلية، ويطلق على هؤلاء الاشخاص بذوي النمط الكلى، ويعتبر هذا القطب هو القطب المقابل لهذا الأسلوب المعرفي" (الخولي، ٢٠٠٢: ٨٠).

خصائص الأفراد ذوي الأسلوب الاعتمادي- الاستقلالي على المجال: استهدفت دراسات عدة الفروق بين الاشخاص المستقلين والمعتمدين على المجال الإدراكي، نذكر منها: دراسة (الحامولي، ١٩٩٧) (الشرقاوى، ١٩٨١) (دردر، ١٩٩٨) (جمال، ١٩٩٠)، وفيما يلي نعرض لخصائص كل منهم:

خصائص الأفراد ذوي الأسلوب الاستقلالي على المجال الإدراكي: اكثر فردية ورفضًا للمسايرة الاجتماعية كما أنهم يتميزون بسرعة الغضب والتمرد، ولديهم مخاوف من التفاعل بين أعضاء الجماعة.

١- أكثر ميلًا للاهتمام بالأفكار عن الاهتمام بالأشخاص، حيث يميلون إلى عدم الانتباه للقضايا ذات المحتوى الاجتماعي.
٢- أكثر ميلًا إلى العمل في النواحي التي تنفق واساليبهم المعرفية، والتي تتميز بالتجريد والتحليل، ولا تتطلب وجود علاقات مع الآخرين.

خصائص الأفراد ذوي أسلوب الاعتمادي على المجال الإدراكي:

- ١- أكثر صلة بالتوجه نحو المهمة، كما إنهم يمتازون بالهدوء والعاطفة وأكثر ذكاءً، ولديهم القدرة على حل المشكلة، كما إنهم يخشون العزلة.
- ٢- أكثر نزعة إلى القضايا الاجتماعية، كما إنهم أكثر اهتماماً بالأشخاص الآخرين ويفضلون التوجه نحو الآخرين والعمل معهم
- ٣- أكثر نزعة إلى الدراسة أو العمل في المحتويات التي تتطلب الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم في الحياة اليومية.

وسائل قياس أسلوب الاعتماد-الاستقلال على المجال الإدراكي:

يعتبر من أكثر الأساليب المعرفية أهمية فقد حظى بالاهتمام من قبل علماء علم النفس المعرفي، حيث كان هذا الأسلوب محور الكثير من الدراسات في مجال علم النفس المعرفي، وعلى وفق هذا فقد تعددت الوسائل التي تقيس الجوانب المعرفية والإدراكية المميزة للأفراد الذين يستخدمون هذا الأسلوب المعرفي في تعاطيهم مع البيئة المحيطة. وقد قام كل من عدد من الباحثين (الشرقاوي، ١٩٩٢) و(الفرماوي، ١٩٩٤) و(الخولي، ٢٠٠٢) بتقديم عرضاً موجزاً لأهم الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في قياس أسلوب الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي، وهي:

- ١- الأشكال المتداخلة: صمم هذا الاختبار في الأصل "جينر" (Gainer, 1974)، وقام (الخولي) بإعادة بنائه ليتناسب مع طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية.
- ٢- اختبار الأشكال المختفية: قام (الخولي) بتصميم هذا الاختبار عام ٢٠٠٠م لكي يتلاءم مع طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية، وليكون صورة مكافئة لاختبار الأشكال المتداخلة.
- ٣- اختبار الأشكال المتضمنة: صمم هذا الاختبار في الأصل كل من (اولتمان وراسكن ووتكن" Oltman, Raskin and "Witken")، وقد قام كل من (الشرقاوي والشيخ، ١٩٧٨) بإعادة بنائه ليتلائم مع الاطفال والمراهقين والبالغين. ومن الجدير بالذكر أن الباحث سوف يعتمد على اختبار الأشكال المتضمنة لتحقيق اهداف بحثه على أسلوب الاعتماد - الاستقلال على المجال الإدراكي.

٢- أسلوب الاندفاع- التروي المعرفي Impulsivity- Reflectivity:

يعتبر الأسلوب المعرفي (الاندفاع -التروي) من أكثر الأساليب المعرفية التي حظيت بالبحث حتى الآن ضمن تصنيفات الأساليب المعرفية، ويرجع الفضل في ذلك إلى (كاجان وزملاءه. 1963 Kagan et, al) في بزوغ هذا الأسلوب من دراساتهم على أسلوب تفضيل الصور الذهنية. والأسلوب المعرفي الاندفاع-التروي المعرفي يعتبر سمة نفسية خاصة بالمجال الإدراكي تشير إلى ميل الفرد لكف الاستجابة المبدئية والتركيز على المعرفة عند حل المشكلة بدلاً من الميل إلى الاستجابة المتسارعة، ويصنف الناس لهذه السمة على النحو التالي :

- ١- "مندفعون": وهم الافراد الذين يميلون إلى أبداء استجابة سريعة في المواقف الغامضة ويدركون عدد أكبر من الأخطاء، وبذلك فهو لا يحلل المواقف ولا يأخذ في اعتباره الاختيارات المتوفرة أمامه.
- ٢- متروون: وهم الاشخاص الذين يتجهون إلى إعطاء استجابة تستغرق قدرًا معينًا من الوقت الذي يتم فيه تداول ماهية البدائل المتاحة في حل موقف غامض، كما إنهم يرتكبون عدد أقل من الأخطاء ويطلق عليهم المحللون فنجدهم يحاولون الوصول إلى مكونات المثيرات التي يتعرضون لها مع الأخذ في الاعتبار البدائل والاختيارات" (رضوان، ٢٠٠٥، ٤٦).

خصائص الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي الاندفاع- التروي المعرفي:

من خلال ما تم عرضه من التعريفات والدراسات والأبحاث يمكن عرض بعض من خصائص الأسلوب المعرفي (التروي-الاندفاع) كما تناولتها دراسات: (فريز، ١٩٨٦) و(لصراف، ١٩٨٧) و(عبد المقصود، ١٩٨٧) و(موسى، ١٩٨٧) و(كامل، ١٩٨٨) و(الخولى، ٢٠٠٢) وهي:

خصائص الأفراد ذوي الأسلوب التروي المعرفي:

١- جمع المعلومات بطريقة منظمة ومنسقة، مما يدعو إلى استغراق وقت أطول في جمع المعلومات والتفضيل بين المثيرات.

٢- يميلون الى التفكير الناقد والاستنتاج، وتقويم الحجج، والمرونة، والأصالة والاستنباط.

٣- يميلون الى التأمل في حل مشكلاتهم، كما إنهم يرون أنفسهم مسؤولين عن نتائج سلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة.

٤- يميلون الى تأمل البدائل المتاحة للحل، كما إنهم يرتكبون عددًا قليلاً من الأخطاء أية مواقف إدراكية تواجههم.

٥- يميلون الى التأمل أمام المشكلات وعدم قبول أي فرصة دون تأمل وتأن، ولذا يستغرقون وقتاً أطول.

٦- يميلون للإكثار من التساؤلات حول طبيعة المشكلة وينظمون أفكارهم بصورة أفضل من الافراد الاندفاعيين.

٧- أكثر نكاه وكفاءة.

خصائص الأفراد ذوي أسلوب الاندفاع المعرفي:

١- يميلون إلى الاندفاعية بشكل كبير، ولا يكثرثون الوقوع بالأخطاء.

٢- يميلون إلى إعطاء استجابة فورية وسريعة، كما إنهم يرتكبون عددًا أكبر من الأخطاء في أية مواقف إدراكية يواجهونها.

٣- يميلون الى استغراق مقداراً قليلاً في حل المشكلات التي يطلب منهم حلها لأنهم يندفعوا ولا يبالوا بالنتائج ولا يتأنوا في اختبار صدق الفروض.

٤- يتعرضون الى صعوبات في التعلم حيث يتميز سلوكهم بفرط النشاط الزائد، ويفتقدون القدرة على الانتباه الانتقائي والتركيز على الامور والاشياء.

٥- يميلون لارتكاب عددًا من الأخطاء وخاصة في مهام الاستدلال الاستقرائي.

٦- يميلون للجوء إلى إتباع أسلوب المحاولة والخطأ في تعاملهم مع حل المشكلات.

٧- يميلون للتفكير بطريقة لا تعتمد على تأجيل الفلق، ولو لمدة قصيرة نسبياً، فالشخص المندفع يتخلص من هذا الفلق بسرعة دون مقاومة.

وسائل قياس الأسلوب المعرفي الاندفاع- التروي:

يتحدد قياس أسلوب الاندفاعي- التروي وفق كمن الاستجابة الأولى، والدقة في الاختيار التي تقاس بعدد الأخطاء أو أخطاء الأداء. إذ إن هذين المتغيرين مرتبطين، فكلما زادت السرعة زادت الأخطاء، والعكس صحيح أي العلاقة عكسية بينهما (أبو حطب، ١٩٩٦). وقد وضحت (شريف، ١٩٨٢) للكيفية التي يتم بواسطتها قياس هذا الأسلوب المعرفي حيث ترى أن القياس يتم من خلال وسيلة غير لفظية إدراكية، والتي لها خواص الأسلوب المعرفي الذي يستخدم مختبرياً حيث أن استخدام الوسيلة الإدراكية غير اللفظية في قياس الأداء المعرفي للشخص يساعد بشكل كبيرة في تجنب المشكلات التي تنشأ عن اختلاف المستويات الثقافية للأشخاص والتي تتأثر بها إجراءات القياس- التي تعتمد بشدة على اللغة.

ومن الاختبارات التي تقيس هذا الأسلوب هي:

١- اختبار تزواج الأشكال المألوفة. أعده كاجان وزملائه (1965)، وقام بتقنيته (الفرماوي، ١٩٨٤).

وسوف يعتمد الباحث الحالي على اختبار تزواج الأشكال المألوف بهدف التعرف على أسلوب التروي- الاندفاع المعرفي. ومن الجدير بالذكر أن هناك اختبارات أخرى تقيس هذا الأسلوب وهي: اختبار الأسلوب التصوري واختبار الأشكال المتوارية واختبار استحضار الشكل المعياري.

الدراسات السابقة التي تناولت المناطق العشوائية وتأثيرها على الطفل:

دراسة حمزة (٢٠١٥) المعنونة: "المناطق العشوائية في ميدانية بغداد دراسة تخطيطية تحليلية" التي هدفت الى دراسة الكشف عن ظاهرة المناطق السكنية العشوائية من حيث المفهوم والاسباب والخصائص ووضع الخطط والطرق الكفيلة المناسبة لمعالجة المناطق العشوائية بشكل تخطيطي بما يلائم مع المعايير التنظيمية والتخطيطية لمحافظة بغداد والحد منها في المستقبل. واعتمدت الباحثة المنهج الاستنباطي والتحليلي بطريقة وصفية وهي:

١- الدراسة النظرية للمناطق العشوائية واستعراض اهم التجارب التي عالجت هذه الظاهرة.

٢- الدراسة العملية من خلال جمع المعلومات والبيانات والمخططات اللازمة لمعرفة التوزيع المكاني للمناطق العشوائية، وبعد ذلك القيام بتحليل البيانات.

٣- وبعد ذلك استخراج النتائج من الدراستين النظرية والعملية للوصول الى وضع التوصيات والاستنتاجات لحل المشكلات المناطق العشوائية

تناولت دراسة (عثمان، ١٩٩٠) بالكشف عن الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بظاهرة عمالة الأطفال في المناطق السكن العشوائي، واستخدمت الباحثة المقابلة واستمارة جمع المعلومات على عينة متكونة من ١٠٠٠ فرداً، وهي: ٥٠٠ من أرباب الأسر، و ٢٥٠ من ربات الأسر، و ٢٥٠ طفل عامل تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٤ سنة، وتبينت نتائج الدراسة أن أبرز دوافع الهجرة هو البحث عن العمل، وإن أكثر الأنشطة ممارسة في عمالة الأطفال تمثلت في جمع القمامة، وكانت دوافعهم للعمل متمثلة في عجز الاسرة على الإنفاق عليهم في التعليم، كما كشفت عن تدنى أحوال السكن بصفة عامة.

في حين تناولت دراسة (سالم، ١٩٩٤) في دراسته في الكشف على أثر البيئة في تشكل السلوك لدى الطفل، وخاصة في البيئة المتخلفة. وتكونت العينة من ٥٠ طفلاً من منطقة الغربية بإمبابية بجمهورية مصر العربية ممثلة البيئة الحضرية المتخلفة، ٥٠ طفلاً من منطقة التحرير ممثلة للبيئة الحضرية، ٥٠ طفلاً من منطقة الدقي ممثلة للبيئة الأكثر تحضراً، واعتماداً على مقياسي القلق الاكتئاب واستبيان العدوان، وأسفرت نتائج الدراسة عن إنه: بالمقارنة بين الذكور والإناث في المناطق الثلاث موضع الدراسة يتضح أن القلق الظاهر يبدو بصورة أكبر لدى أطفال منطقة الدقي، تلى ذلك منطقة المنيرة الغربية، وأخيراً منطقة التحرير، بينما كان الاكتئاب لدى الأطفال بمنطقة المنيرة الغربية هو الأعلى ثم منطقة التحرير فمنطقة الدقي، وقد أرجع ذلك إلى أن الاكتئاب سمة سائدة بين أفراد المجتمع المصري، يعكسها الكبار على الصغار من خلال معاملاتهم وتصرفاتهم، وذلك من خلال عملية التعنيف والإهانة، والعقاب الجسدي، والألفاظ الجارحة السائدة في مجتمع المنيرة، وبعض مناطق مدينة التحرير بإمبابية. أما بالنسبة للعدوان فكان أكثر انتشاراً في منطقة المنيرة حيث تعتبر هذه المنطقة أخطر من المنطقتين السابقتين في احتضان العدوان، وبالخصوص العدوان الجسدي.

أما دراسة (الكومي، ١٩٩٦) فقد سلطت الضوء على عمالة الأطفال في المناطق العشوائية وأهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال. حيث تكونت عينة البحث من ١٥٠ من الأطفال منهم ٧٥ طفلاً من عزبة الهجانة و ٧٥ من أرباب أسر الأطفال العاملين والمقيمين بعزبة الهجانة. وتم استخدام استمارة حصر الأطفال العاملين، واستبانة الأطفال العاملين، واستبانة أرباب أسر الأطفال العاملين، وتوصلت الدراسة إلى:

١- هناك ارتفاع في نسبة عمالة الأطفال بمنطقة البحث .

٢- ان أهم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لأسر الأطفال العاملين وهي: إن أغلب العوائل كبيرة الحجم، وإن معظم الأسر المهاجرين من الريف للحضر يبحثون عن فرص عمل، وإن دخل الأسرة لا يتناسب مع مستويات الاستهلاك للأسر، وإن الأبناء الأقل من ١٥ عام يساهمون النسبة الاعلى في دخل الأسرة .

٣- ان أهم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين إن معظمهم من شريحة الذكور، وإن عمر بداية عملهم كان ضمن الفئة العمرية الأقل من ١٢ عاما، وإنهم يعيشون في أسر متكاملة.

٤- ان مهنة إصلاح السيارات هي أكثر المهن التي يعمل بها الأطفال، ويتعرض الأطفال الى مخاطر تلك المهنة.

٥- انتشار الأمية بين الأطفال العاملين، لأنهم يفضلون العمل عن التعليم، وتقتصر طموحاتهم في إطار عملهم. كما أشارت (الدياسطي، ٢٠٠٠) في دراستها التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الإقامة بالمناطق العشوائية وبعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال، من خلال استخدام مقياس مفهوم الذات للأطفال ومقياس أشكال السلوك العدواني واختبار الشخصية للأطفال واستمارة الحالة الاجتماعية، حيث جرت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٠ طفل من سكان المناطق العشوائية بمحافظة الدهليزية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يتسمون بمفهوم ذات منخفض فضلا عن انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، والتي أعوزتها الباحثة إلى انخفاض المستوى المعيشي وما يعكسه من تعميق الشعور بالحرمان المترتب على القصور في سد الاحتياجات الأساسية والتي قد تنتج بالضرورة مستوى من التوتر الاجتماعي الذي بدوره ينعكس على الطفل ويؤدى إلى عدم الاتزان الانفعالي له وعدم توافقه النفسي والاجتماعي في المجتمع.

وأجرت (عبد الفتاح، ٢٠٠٥) دراسة تحليلية لأساليب التنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، بالاعتماد على المقابلة المعمقة والملاحظة والتصوير الفوتوغرافي على عينة من مجموعة من الأسر بلغ عددها عشرون أسرة من منطقة ناصر. واستخلصت نتيجة الدراسة إلى أن عملية الضبط الاجتماعي للأبناء في معظم حالات الدراسة كان يشوبها بعض الخلل وعدم الاتزان بسبب تأثرها بعدد من العوامل منها: وضعية المسكن الذي يمثل عنصر طرد للأبناء وبالتالي يقضون معظم وقتهم بالشارع، وذلك تنوع الأساليب المتبعة في عملية تنشئة الأطفال التي تشمل في عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء، والشدة الزائدة في المعاملة، وإظهار مشاعر الرفض، وعدم التعاطف مع الأبناء، كما أشارت إلى تناقض وازدواج الهدف من التربية. فالأب يحرص على أن يكون ابنه مؤدبا، الا انه في نفس الوقت يمكن أن يأخذ حقه بأي وسيلة، أي "التناقض بين القول والفعل"، وكذلك التناقض في اختلاف الهدف بين الوالدين في منطقة الدراسة، فمعظم الآباء يؤمن بالصرامة أو الشدة في تربية مع أبنائهم، بينما تميل معظم الأمهات إلى استخدام أسلوب اللين أو التساهل مع الأبناء. وأخر المطاف كشفت عن أن مؤسسات التنشئة التي تمت دراستها، تستخدم أسلوب العقاب أكثر من الإثابة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:-

أولاً: مجتمع البحث **Population of Research**: يتضمن مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية في محافظة بغداد من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مديرية تربية الكرخ الأولى والبالغة عددهم (١٨٠٤٧) تلميذاً، من كلا الجنسين (ذكور/ إناث).

ثانياً: عينة البحث: تألفت عينة البحث الأساسية من (٨٠) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي تم اختيارهم بالطريقة (العشوائية القصدية)، من مديرية بغداد الكرخ الأولى من محافظة بغداد، ومن كلا الجنسين، اذ بلغت عينة التلاميذ ممن يسكنون العشوائيات (٤٠) تلميذاً، في حين بلغت عينة اقرانهم ممكن يسكنون المناطق النظامية (٤٠) تلميذاً، وتم اختيار

مدرسة الخلفاء الابتدائية في منطقة الدواعي ومدرسة القاسم بن الحسن في منطقة الجوك بسبب قربهما من مجمع جوك الذي يضم اكبر احياء السكن العشوائي في جانب الكرخ. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (١) يوضح المدارس التي تم اختيار أفراد العينة منها.

المنطقة	المدرسة	العينة	ذكور	اناث
الدواعي	مدرسة الخلفاء الابتدائية	٤٠ تلميذ	٢٠	٢٠
الجوك	مدرسة القاسم بن الحسن	٤٠ تلميذ	٢٠	٢٠

ثالثاً: أدوات الدراسة:

١- اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) لقياس بعدي الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي:

أعدّه وعريه كل من (الشرقاوي والخضري، ٢٠٠٢) ويستخدم بهدف قياس بعدي الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي. وتم ايجاد صدق وثبات الاختبار، حيث أشارت النتائج إلى أن الاختبار يمتلك درجة عالية من الثبات، فقد تم حساب صدق التجانس الداخلي للاختبار عن طريق حساب معامل الارتباط بين القسم الثاني من الاختبار والدرجة الكلية، وبين القسم الثالث والدرجة الكلية للاختبار وذلك على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية من مدارس القاهرة وأشارت النتائج إلى أن الاختبار يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي في حدود عينة الدراسة. مكونات الاختبار: يتكون هذا الاختبار من الأشكال المتضمنة "الصورة الجمعية" من ثلاثة أقسام رئيسية هي:

القسم الأول: قسم للتدريب، ولا تحسب درجته في تقدير درجة المفحوص ويتكون من سبع فقرات سهلة.

القسم الثاني: يتكون من تسع فقرات متدرجة في صعوبتها.

القسم الثالث: يتكون من تسع فقرات أيضاً متدرجة في الصعوبة.

وكل فقرة من الفقرات في الاجزاء الثلاثة عبارة عن شكل معقد يتضمن داخله شكلاً بسيطاً معيماً يتطلب من المفحوص أن يؤشر بالقلم الرصاص على حدود هذا الشكل البسيط، وقد طبعت الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص اكتشافها وتعيين حدودها على الصفحة الأخيرة من الاختبار وروعي في تنظيم الاختبار عدم تمكين المفحوص من رؤية الشكل البسيط والشكل المعقد الذي يتضمنه في وقت واحد. وأعدت للاختبار تعليمات بسيطة مع بعض الأمثلة التي توضح طريقة الإجابة فضلاً عن القسم الخاص بالتدريب والذي سبقت الإشارة إليه.

ويعتبر الاختبار من اختبارات السرعة، ولذلك يجب الالتزام بدقة الزمن لأجزاء كل قسم منه، ويستغرق إجراء الاختبار كله مع شرح طريقة الإجابة وقراءة التعليمات حوالي 20 دقيقة، أما زمن الإجابة على أجزاء الاختبار هي: القسم الأول للتدريب خمسة دقائق، والقسم الثاني: دقيقتين، والقسم الثالث: دقيقتين.

وعند تطبيق الاختبار على الأطفال يضاعف الزمن في الأقسام الثلاثة، ويبدأ تطبيق المقياس بتوزيع كراسة الاختبار على المفحوصين يطلب منهم تدوين البيانات المطلوبة على الصفحة الأولى والخاصة بالاسم والسن وغيرها، وبعد ذلك يبدأ الباحث في قراءة تعليمات الاختبار مع المفحوص، والتي تحتوي على مثالين للتوضيح، ويقوم الباحث بشرح طريقة الإجابة لهم، وذلك بيان كيفية توضح حدود الشكل البسيط المتضمن داخل الشكل المعقد. وينبغي على الباحث أن يتأكد من أن المفحوصين لا يرون الشكل البسيط والشكل المعقد في نفس الوقت، وبعد أن يتأكد الباحث من فهم المفحوصين لطريقة الحل وضرورة توضح جميع الخطوط التي تكون حدود الشكل البسيط، يطلب منهم وضع القلم ويلقى عليهم التعليمات، وبعد انتهاء الزمن يطلب الباحث من المفحوصين وضع القلم، ويتأكد من أن الجميع توقفوا عن الإجابة، حتى ولو لم يكونوا قد أجابوا على جميع الفقرات، وبنفس الطريقة تتم الإجابة على القسمين الثاني والثالث، وبعد الانتهاء يقوم الباحث بجمع كراسات الاختبار، ملحق (١).

صدق الاختبار: قام الباحث الحالي بعرض محتويات الاختبار على عدد من الخبراء في التربية وعلم النفس لمعرفة مدى تلائم محتويات الاختبار على افراد عينة بحثه، وقد تم قبول جميع فقرات الاختبار.

الثبات: قام الباحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات (النصف الثاني والثالث من الاختبار). وتم حساب معامل الثبات بطريقتين: طريقة سبيرمان- براون، كما استخدمت كذلك طريقة جتمان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٧٦ بطريقة سبيرمان- براون، و ٠.٧٥ بطريقة جتمان لعينة بلغت ١٥ تلميذا اختيروا عشوائياً من احد المدارس.

٢- اختبار تزواج الأشكال المألوفة لأطفال المدرسة الابتدائية لقياس بعدي التروي الاندفاع:

أعد من قبل كاجان وزملائه (Kagan et al 1965) وقام بتقنين الاختبار (الفرماوي، ١٩٨٤) بهدف التعرف على بعدي التروي- الاندفاع المعرفي، ويتكون هذا الاختبار من ٢٠ مفردة، المفردتين الأوليتين هما من اجل التدريب على الاختبار وأما ١٨ الباقية فتدل نتائجها للدلالة على الأسلوب المعرفي، وتتكون كل مفردة من شكل أساسي ويقابلها ستة أشكال أخرى مختلفة مع الشكل الأساسي في تفاصيل دقيقة ما عدا إحدى هذه الأشكال الذي يتطابق تمامًا في كل شيء مع الشكل الأساسي، والمطلوب من المفحوص ان يحدده في كل مفردة من المفردات، ويحسب له عدد الأخطاء التي يرتكبها في ذلك، ثم يقوم الباحث بتسجيل زمن الاستجابة الأولى على كل مفردة بواسطة ساعة إيقاف.

والاختبار يحتوي على ورقة يرصد فيها الباحث نتائج المفحوص، وتحتوي كذلك على بيانات المفحوص الخاصة هذا وقد أبقى المقنن على الأشكال المكونة للاختبار كما هي دون تعديل حيث أنها تمثل أشكالاً مألوفة للطفل العراقي، وعند تطبيق المقياس بتدريب المفحوص على المفردتين الأوليتين وفي إثائها يتعرف المفحوص على المطلوب منه في الأداء، ثم تعرض عليه مفردات الاختبار واحدة بعد الأخرى مسجلاً لها زمن الاستجابة الأولى لكل مفردة أي زمن الكمون Latency بواسطة ساعة إيقاف، ثم عدد الأخطاء أو الدقة Accuracy التي يرتكبها، أي اختيار شكل غير مطابق من الأشكال البديلة على كل مفردة، أي يقوم الفاحص بتسجيل البيانات في الورقة المخصصة مبيئاً فيها زمن الكمون وعدد الأخطاء ثم يقوم بجمع زمن الكمون الكلي وعدد الأخطاء الكلية لجميع المفردات، ملحق (٢).

وقد قام (الفرماوي، ١٩٨٥) بأعاده بناء الاختبار ليلائم البيئة المصرية من ناحية، ومن ناحية أخرى لمحاولة حل بعض الاشكالات القياسية الخاصة بالمقياس. وقد سمية هذه الصورة للاختبار باختبار الاشكال المتزاوجة المألوفة ذات العشرون فقرة ورمزها (ت.٢٠١). ثبات الاختبار باستخدام معادلة "الفا كرونباخ"، ولقد أشارت النتائج إلى معاملات ثبات عالية للاختبار لدى المجموعات الأربع من أفراد العينة. وفيما يخص صدق المقياس، ذكر أنه تم تقسيم أفراد عينة التقنين المتكونة (٣٦٢) إلى أربع مجموعات تبعاً للفرق الدراسية والجنس، وبعد ذلك قام باستخدام طريقة المقارنة الطرفية للدلالة على الصدق. وذلك بين الأطفال الذين يحصلون على أعلى زمن للكمون (أعلى استجابة) ٢٧% من أعداد كل مجموعة من المجموعات الأربع السابقة وبين الأطفال الذين يحصلون على أقل زمن للكمون (أقل استجابة) ويمثلون ٢٧% من أفراد العينة، وتم حساب النسبة الحرجة للمقارنة الطرفية باستخدام المعادلة الخاصة بذلك. وهكذا أعطت جميع النسب الحرجة دلالة للصدق عالية مما يقدم الاطمئنان ان الاختبار صادق في تمييزه بين مستويات السمة.

صدق المقياس: ١- الصدق الظاهري: قام الباحث الحالي بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها.

٢- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:** قام الباحث الحالي باستخراج صدق الاختبار تزواج الاشكال المألوفة بطريقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لكل من زمن الاستجابة وعدد الاخطاء لعينة بلغت ٤٠ تلميذا تم اختيارهم عشوائياً. كما في جدول (٢).

جدول (٢)

الفقرة	المفردة	زمن الاستجابة	عدد الاخطاء
١	التلفزيون	٠.٨٩٦	٠.٦٧٨
٢	الطائرة	٠.٩٠٨	٠.٦٦٧
٣	السفينة	٠.٨٧٢	٠.٥٦٤
٤	التاجر	٠.٩٣٤	٠.٥٩٨
٥	التفاحة	٠.٩٠٠	٠.٦٧٧
٦	القلم	٠.٨٧٠	٠.٦٤٣
٧	الاسد	٠.٨٢٦	٠.٥٦٧
٨	الحذاء	٠.٩٤٤	٠.٦٢٦
٩	الساعة	٠.٨٨٦	٠.٥٣٠
١٠	السمك	٠.٩٨٨	٠.٥٥٦
١١	الزجاجة	٠.٨٧٢	٠.٦١٢
١٢	الشجرة	٠.٩٧٤	٠.٦١٨
١٣	الخريطة	٠.٩٠٥	٠.٦٦٥
١٤	العربية	٠.٨٣٠	٠.٥٦٨
١٥	الوجه	٠.٨٦٥	٠.٥٩٧
١٦	الكامرة	٠.٩٥٤	٠.٦٢٧
١٧	الفرشاة	٠.٩٦٥	٠.٦٤٧
١٨	الوردة	٠.٩٥٧	٠.٥٦٢
١٩	العنكبوت	٠.٨٨٧	٠.٦٠٦
٢٠	التلفون	٠.٨١٢	٠.٥٧٥

الثبات: قام الباحث الحالي باستخراج ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار. وتم حساب معامل الثبات بطريقتين: طريقة سبيرمان- براون، كما استخدمت كذلك طريقة جتمان، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة لعينة التلاميذ ٠.٧٤ بطريقة سبيرمان- براون، و ٠.٧٢ بطريقة جتمان لعينة بلغت ١٥ تلميذا اختبروا عشوائياً من احد المدارس.

تعليمات تطبيق الاختبار: يتم تطبيق الاختبار على المفحوصين ويساعدهم في الاجابة على عمل الاختبار وذلك على الفقرتين الاولى والثانية (العجوز والرجل والكتاب) ثم يطلب منهم البدء في الاجابة على فقرات الاختبار الرئيسية بحيث يختار في كل فقرة البديل الذي يشبه الشكل المعياري تماماً دون اختلافات على ان تعرض الفقرة بكل مكوناتها على المفحوصين مرة واحدة وليست متفرقة عند بدء المفحوص في النظر الى البدائل وعلى الباحث ان يبدأ في تسجيل الوقت الذي يستغرقه المفحوص في الاستجابة الاولى، وذلك من خلال ساعة ايقاف سواء كانت الاستجابة الاولى صحيحة ام خاطئة، فاذا كانت صحيحة فيطلب من المفحوص ان ينتقل الى المفردة التالية وذلك دون تدوين اي خطأ عليه. اما اذا كانت الاستجابة خاطئة فيطلب منه ان يحاول مرة ومرة الى ان يشير الى الشكل الذي يطابق الشكل المعياري مع حساب عدد الاخطاء وعادة فان اقصى عدد من الاخطاء يرتكبها المفحوص في اي فقرة سبع اخطاء.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي:

(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الاختبار التائي).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المقيمين بالمناطق العشوائية عن أقرانهم الذين يعيشون في المناطق النظامية في أسلوب الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي.

جدول (٣)

مستوى الدلالة	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
٠.٠٥	١٩٩٨	٣٢٣	٢٤٨	٢٤٥	٤٠	مجموعة اطفال المناطق العشوائية
			٢٨٢	٣٧٨	٤٠	مجموعة اطفال المناطق النظامية

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتضح من جدول (٣) انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية عن أطفال المناطق الحضرية على أسلوب الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٣٢٣ وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ١٩٩٨ عند مستوى ٠.٠٥ ولصالح مجموعة اطفال المناطق النظامية، وتعنى هذه النتيجة ان الأطفال المقيمين في المناطق النظامية يميلون أكثر الى الاستقلال عن المجال الإدراكي، أي يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية، كما إنهم يدركون أجزاءه كعناصر منفصلة او مستقلة عن بعضها البعض. بينما يميل الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية إلى الاعتماد على المجال الإدراكي، أي يدركون عناصر المجال بطريقة كلية شاملة، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسة (عبد الحافظ، ١٩٩٣) الى وجود فرق بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي في درجات الاسلوب المعرفي الاعتماد-الاستقلال الإدراكي. كما يؤكد ذلك ما قدمه كل من سيدر (Seder,1957) ووتكن وزملائه (Witken, et, al. وديك ووتكن (Dyke and Witken (1965) وديك (Dyke,1969) من دراسات تناولت العلاقة بين أساليب تنشئة الطفل وبين أسلوب الاعتماد-الاستقلال على المجال الإدراكي، أي أن البيئة المحيطة تؤثر في أنماط التفاعل وأساليب التنشئة الوالدية وكما تم الإشارة اليه في الفصل الثاني من إن المناطق العشوائية لها من الخصائص التي تلقى بظلالها على نمط الحياة ككل ومن ثم على تفاعل وتواصل الطفل مع ذويه وطبيعة الأسلوب المعرفي الذي يميل إلى استخدامه، وبمعنى أخرى فإن نوعية الحياة والبيئة المحيطة تؤثر في نمو أو تشكيل شخصية الفرد، فإن السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد قد يؤدي إلى اختلافات جوهرية في إدراكه للبيئة ونظرته للعالم بصورة مختلفة، فالمدن المنظمة بما تحويه من مكونات ذات أشكال تتميز بالتنظيم ويتوفر فيها كافة الاحتياجات اليومية لحياة الفرد تؤدي إلى اختلاف ادراك البيئية عن البيئات العشوائية التي تفتقر للتنظيم وتتسم بالحرمان والفقر، ومن المؤثرات المهمة في عملية الإدراك البيئي طبيعة النظام البيئي ذاته، أي: تؤثر البيئة على عالم الطفل المعرفي وبالتالي تؤثر في كيفية استجابته لها وكيفية التعامل مع المواقف المختلفة.

الهدف الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال المقيمين بالمناطق العشوائية عن أطفال المناطق النظامية على أسلوب التروي-الاندفاع المعرفي.

جدول (٤)

مستوى الدلالة	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
٠.٠٥	١٩٨	٨٤٢	٧٤٨	١٢٧٧٢	٤٠	مجموعة اطفال المناطق العشوائية
			٤٨٢	١٦٢٧٨	٤٠	مجموعة اطفال المناطق النظامية

بالنسبة لمجموعي الدراسة لدرجات زمن كمون الاستجابة كما هو مبين في جدول(٤)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٨٤٢ وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وتعني هذه النتيجة أن الأطفال المقيمين في المناطق النظامية كان مستوى استجاباتهم على أسلوب التروي من الأطفال الذين يسكنون في المناطق العشوائية، أي إنهم يستغرقون وقتاً أطول في المفاضلة بين المثيرات المعروضة عليهم، كما إنهم يجمعون معلومات إضافية لبيّنوا استجاباتهم عليها، فضلاً عن إنهم يجمعون معلوماتهم بطريقة منسقة و منظمة، الأمر الذي يدعو إلى استغراق وقت أطول في جمع المعلومات، كما يرون أنفسهم مسؤولين عن نتائج سلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة. بينما الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية يميلون إلى الاندفاع المعرفي، أي يميلون إلى إعطاء استجابة فورية وسريعة في حل المشكلات التي تقابلهم، فهم يعتمدون على إتباع أسلوب المحاولة والخطأ في تعاملهم مع المشكلات باستخدام الحد الأدنى من الزمن في التفكير، كما إنهم يتخلصون من القلق بسرعة دون مقاومة ودون أن يفكرون بطريقة تعتمد على تأجيل هذا القلق ولو لفترة قصيرة نسبياً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخولي، ٢٠٠٢، ١٣٠) حيث اشار ان الأفراد الذين نشأوا في بيئة اجتماعية واقتصادية واطنة يميلون إلى ان يكونوا أكثر اندفاعاً عن أقرانهم في الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة، حيث وجد أن هؤلاء الأفراد يكون زمن كمون استجاباتهم قصيراً. وبشكل عام فإن الأطفال يكونون أكثر على الأسلوب التروي (كمون طويل وأخطاء قليلة) بعد سن العاشرة، إذ يكون أدائهم متميزاً، بمعنى زيادة في الكمون، وثبات في عدد الأخطاء. وترى دراسة (رضوان، ٢٠٠٥، ٤٥) أن أسلوب التأمل والتروي مرغوب وان الاندفاعية غير مرغوبها وكذلك أن الفرد كونه متأملاً أو مندفعاً لا يرجع إلى رغبة الفرد وإنما إلى البيئة والعوامل الاجتماعية والنفسية.

جدول (٥)

مستوى الدلالة	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
٠.٠٥	١٩٨	٧٤٢	٥٤٣	١٤٢٣٢	٤٠	مجموعة اطفال المناطق العشوائية
			٨٦٢	١٠٧٤٨	٤٠	مجموعة اطفال المناطق النظامية

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتبين من جدول (٥) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة بالنسبة لعدد الأخطاء، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٧٤٢ وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح مجموعة اطفال العشوائيات، وهذا يعني ان الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية يرتكبون أخطاء أكثر من أقرانهم، حيث إنهم لا يبالون بالنتائج ولا يتأثروا في اختبار صدق الفروض، فهم أكثر تعرضاً لعدم استخدام قدراتهم كاملة أكثر من ذوي الطبيعة المتروية وهذا بدوره يؤدي إلى تعرضهم لارتكاب أخطاء كثيرة. بينما الأطفال المقيمين في المناطق النظامية يرتكبون أخطاء أقل في أي مواقف إدراكية يواجهونها حيث إنهم يتصرفون بالحرص والحذر والاستقلالية وتنظيم الأفكار. وهذه النتائج تتفق مع ما أشار إليه كاجان (Kagan,1963) من أن الفرق في الإيقاع

الإدراكي يرجع إلى أن الأطفال يكونون مواجهين بمطلبين متعارضين: أن يعطى الطفل إجابة سريعة، وأن يفعل ذلك بدون خطأ وعلى ذلك فبالنسبة للطفل المندفع يكون للنجاح السريع "قيمة أكبر من قيم تجنب الفشل" أما الطفل المتأمل فانه لا المجازفة ويتفادى المواقف المحفوفة بالمخاطر والتي يمكن أن يترتب عليها الفشل أو الضرر أو التحقير، وقد يكون الاثنان (المندفع والمتأمل) على نفس المستوى من الذكاء، إلا أن المندفعين غالباً ما يحصلون على درجات أقل على اختبارات الذكاء، ليس لأنهم أقل ذكاءً بل لأنهم يجيبون بإهمال (إسماعيل، ١٩٨٩).

الهدف الثالث: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور عن الأطفال الإناث المقيمين بالمناطق العشوائية في أسلوب الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي.

جدول (٦)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٧٧٢	٣١٨	٣٣٥	١٩٨	٠.٠٥
اناث	٢٠	١٢٧٨	١٨٧			

وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتبين من جدول (٦) انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث الذين يسكنون في المناطق العشوائية على أسلوب الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي. حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٣٣٥ وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وهذا يعني ان الاناث اكثر استقلالاً عن الذكور في مجال الإدراك المعرفي، وقد يرجع هذا الفرق كما أوضحت (عباس، ٢٠٠٨) في دراستها إلى طبيعة الحياة في هذه المناطق التي تفرض على الفتاة الخضوع لتربية صارمة، حيث تجربها الأسرة على ترك اللعب لمساعدة أمها في أعمال المنزل، كما توجه لتكون هادئة ومطبعة مهتمة بمظهرها لتجهيزها لتكون عروس المستقبل. في حين يخرج الذكر في مواجهة البيئة ومتطلباتها والتعرض لمواقف الإحباط والقسوة والحرمان وبالتالي يفقد القدرة على الاستقلال وتتولد لديه مشاعر الكراهية والميل إلى العنف. وجاءت هذه النتيجة مخالفة مع ما توصلت إليه دراسة (ابودنيا، ١٩٩٧) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات. في حين اظهرت دراسات (Bentley, d., 1976) و (Ridgeway, 1980) و (الشناوي، ١٩٩٤)؛ و (إسكندر، ١٩٩٦) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أسلوب الاعتماد- الاستقلال لصالح الذكور، في حين اظهرت نتائج دراسات اخرى مثل (Luis, L., 1980) و (محمد الشرقاوي، ١٩٨٥) إلى وجود فرق لصالح الإناث. بينما أظهرت نتائج دراسات (الشرقاوي، ١٩٨١) و (عمر، ١٩٨٨)، و (عبدالحميد، ١٩٩٤)، و (أبو سيف، ٢٠٠٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على أسلوب الاعتماد- الاستقلال.

الهدف الرابع: هل هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط الدرجات وفق الجنس (ذكور/اناث) المقيمين بالمناطق العشوائية على اسلوب الاندفاع -التروي.

جدول (٧)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	١١ر٤٢	٢١٨	١٨ر٤٨	١ر٩٨	٠.٠٥
اناث	٢٠	٦ر٢٨	٥٨٧			

يتضح من جدول (٧) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث الذين يسكنون المناطق العشوائية بالنسبة لدرجات زمن كمون الاستجابة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ١٨ر٤٨ وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وذلك لصالح الذكور.

جدول (٨)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٣٤ر٤٢	٤١٨	١ر٢٤	١ر٩٨	٠.٠٥
اناث	٢٠	٢٣ر٢٨	٥٨٧			

يتضح من الجدول (٨) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث المقيمين في المناطق العشوائية بالنسبة لعدد الأخطاء، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ١ر٢٤ وهي أقل من القيمة الجدولية عند مستوى ٠.٠٥، وتتفق درستنا الحالية مع ما توصل إليه كل من دراسة (فريز، ١٩٨٦) و(Bice, R., 1984) إذ لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية مما يؤكد على ان التأمليين ذكوراً واناثاً ارتكبوا أخطاءً أقل من الاندفاعيين من الجنسين.

التوصيات:

- ١- عقد الندوات والمحاضرات والمناقشات مع أولياء الأمور حول كيفية معاملة الأبناء ورعايتهم ومناقشة المشاكل التي يعاني منها اطفال العوائل الذين يسكنون في العشوائيات.
- ٢- وجود نظام للإشراف والمتابعة في المدارس وبخاصة المناطق العشوائية.
- ٣- ضرورة الاهتمام بسكان مناطق العشوائيات والى ايجاد الحلول السريعة والعاجلة من بناء المجمعات السكنية وتوفير سبل العيش الكريمة.
- ٤- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعلقة بموضوع اطفال العشوائيات من النواحي الاجتماعية والتربوية والصحية.

المقترحات:

- ١- دراسة العلاقة بين السلوك العدواني لدى الأطفال المقيمين في المناطق العشوائية.
- ٢- دراسة دافعية التعلم بين طلاب المرحلة الاعدادية الذين يقيمون في المناطق العشوائية وعلاقتها بمستوى الطموح.
- ٣- دراسة المشكلات النفسية والتعليمية التي يعاني منها طلبة الجامعة الذين يسكنون في المناطق العشوائية.
- ٤- دراسة حجم الأسرة وعلاقته ببعض الأساليب المعرفية.

المصادر:

- العتيق، أحمد مصطفى (٢٠٠١): الإدراك البيئي عند الطفل: دراسة مقارنة بين الريف والحضر، جامعة القاهرة: كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- إبراهيم، أسماء عبد المنعم (٢٠٠٤): بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
- الحسيني، السيد (١٩٨٨): أحياء السكن الفقيرة في القاهرة: تحليل بنائي، الندوة الإقليمية للإسكان العشوائي وأحياء الصفيح في البلدان العربية، في الفترة من ١٣-١٧ يوليو، المغرب: مراكش.
- الحسيني، السيد (١٩٩٤): الأحياء العشوائية في هذا العالم الثالث، القاهرة: المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٣١، العدد ٢.
- عوض، السيد حنفي (١٩٨٨): الأحياء المتخلفة، أنماطها ومشكلات سكانها: دراسة سوسيوإيكولوجية في أحياء العرش بمدينة بورسعيد، القاهرة: مكتبة وهبه.
- دردره، السيد عبد الصالحين محمد (١٩٩٨): الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي والتفضيل المجالي للمرئيات كمتنبئات فارقة لاضطرابات السلوك، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب.
- الشرفاوي، أنور محمد وسليمان الخضري الشيخ (١٩٧٨): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالاستقلال الإدراكي في: علم النفس المعرفي المعاصر (١٩٩٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشرفاوي، أنور محمد (١٩٨١): الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمستوى الطموح ومفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين، في علم النفس المعرفي المعاصر (١٩٩٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشرفاوي، أنور محمد (١٩٨٥): الفروق في الأساليب المعرفية الإدراكية لدى الأطفال والشباب والمسنين من الجنسين، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، السنة ١٣، العدد ٤، ص ص ١٣ - ٨٩.
- الشرفاوي، أنور محمد (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- الشرفاوي، أنور محمد (١٩٩٥): الأساليب المعرفية في بحوث علم النفس العربية وتطبيقاتها في التربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشرفاوي، أنور محمد وسليمان الخضري (٢٠٠٢): اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، ٥٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكومي، أيمن عباس (١٩٩٦): عمالة الاطفال في المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم العلوم النفسية والاجتماعية.
- جلال، إيمان أحمد (١٩٩٢): النمو العشوائي للمدينة، دراسة في علم الاجتماع الحضري مع التطبيق على امتداد مدينة القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: كلية الآداب.
- جابر، عبد الحميد جابر وآخرون (١٩٩١): علم النفس البيئي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- القاضي، جلييلة (١٩٨٦): تحضر عشوائي أم نسق جديد من التخطيط في مدن العالم النامي، المؤتمر الأول لتخطيط المدن والأقاليم، النمو العشوائي حول التجمعات السكنية في مصر، في الفترة من ٢٦ - ٢٨ يناير، القاهرة: جمعية المهندسين المصريين وجمعية التخطيط.
- القاضي، جلييلة (٢٠٠٩): التحضر العشوائي، القاهرة: دار العين للنشر.
- على، جمال محمد (١٩٨٧): العلاقة بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس: مكتبة التربية.

- على، جمال محمد (١٩٩١): العلاقة بين الأساليب المعرفية وقدرات التفكير، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس: مكتبة كلية التربية.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥): علم نفس النمو والمراهقة، ط٣، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
- أبوسيف، حسام أحمد محمد (١٩٩٩): بعض الأساليب المعرفية السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بنمط التخصص الدراسي وبعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب.
- الفرماوي، حمدي على (١٩٨٤): مقياس تزواج الأشكال المألوفة لأطفال المدارس الابتدائية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الفرماوي، حمدي على (١٩٨٧): أسلوب الاندفاع- التروي المعرفي عند أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بمستوى الذكاء، رابطة التربية الحديثة القاهرة، مجلة دراسات تربوية، الجزء التاسع.
- الفرماوي، حمدي على (١٩٨٨): استخدام فنية التعلم بالتمذجة في اكتساب الأطفال المندفعين لأسلوب التروي المعرفي، المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية الآداب بجامعة عين شمس.
- الفرماوي، حمدي على (١٩٩٤): الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نور الدين، حنان محمد (١٩٩٩): التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- عبد الفتاح، دعاء (٢٠٠٥): دراسة تحليلية لأساليب التنشئة الاجتماعية لأطفال المناطق العشوائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم الإنسانية.
- الدياسطي، رشا باهر السعيد (٢٠٠٠): العلاقة بين الإقامة بالمناطق العشوائية وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
- إسكندر، سالم محمد سالم (١٩٩٦): الأساليب المعرفية وعلاقتها بالأساليب المزاجية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنوفية: كلية التربية.
- فرج، سامية مصطفى (١٩٨١): دور مناهج الكيمياء والأحياء في تحقيق أهداف التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة المنصورة: كلية التربية.
- عثمان، سوسن (١٩٩٠): الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وظاهرة عمالة الأطفال في المناطق العشوائية المتخلفة، المؤتمر العلمي الثالث: الأسرة العربية: الواقع، والمتطلبات، في الفترة من ١٧-١٩ مارس، القاهرة: ص ص ٥١-٦١.
- عبد الحميد، شاكرا (١٩٩٤): علاقة الاعتماد- الاستقلال عن المجال بالإبداع: دراسات في الشخصية والإبداع، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد، شحنة عبد المولى عبد الحافظ (١٩٩٣): البيئة المنزلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال عن المجال الإدراكي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية التربية.
- السعد، صالح حزين (١٩٨٩): استخدام الاختبار الجمعي للأشكال المتداخلة لقياس مدى الاعتمادية والاستقلالية عن المجال كنمط معرفي، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد التاسع، ص ص ٦٧-٩٥.
- الحامولي، طلعت محمود (١٩٩٧): الاستقلال الإدراكي وعلاقته بالتفكير الناقد والقيم، مجلة علم النفس، العدد ٤٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- منصور، طلعت (٢٠٠١): أسس علم النفس العام، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- ابراهيم، عبد الحليم (١٩٩٩): مشروع تحسين بيئة المجتمعات العمرانية المتهالكة، الجزء الأول، القاهرة.
- عفيفي، عبد الخالق (١٩٨٩): العوامل المرتبطة بالمشاركة التطوعية في جمعيات تنمية المجتمع المحلي، المؤتمر العلمي الثاني المتكامل للتجمعات الحضرية المتخلفة، في فبراير، القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- عفيفي، عبد الخالق (١٩٩٨): تصور مقترح للخدمة الاجتماعية مع طفل العشوائيات في ندوة عن اوضاع الطفل في المناطق العشوائية، القاهرة: وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة، ص ٩٨.
- عبد الباسط، عبد العزيز محمود (١٩٩٥): العلاقة بين الدافع إلى الإنجاز والعصابية والأسلوب المعرفي لدى عينة من الطالبات العمانيات، مجلة كلية التربية، العدد ١٩، الجزء الثاني، ص ص ٤٣ - ٩.
- حسيب، عبد المنعم عبدا لله (١٩٩٣): مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التألمي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.
- رضوان، عزة عبد المنعم (٢٠٠٥): السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض الأساليب المعرفية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية.
- عويس، عفاف أحمد (٢٠٠٣): النمو النفسي للطفل، القاهرة: مكتبة دار الفكر.
- ربحان، غادة محمد (٢٠٠٨): عمليات الارتقاء بالمناطق العشوائية في فاعلية تنفيذ المخططات مع ذكر خاص لمنطقة المنيرة الغربية محافظة الجيزة، جامعة حلوان: كلية الهندسة.
- موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١): كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فريز، فاطمة حلمي (١٩٨٦): التأمل-الاندفاع وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية التربية.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦): القدرات العقلية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصراف، قاسم (١٩٨٧): علاقة الأسلوب التألمي الاندفاعي بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية بالكويت، جامعة الكويت: المجلد الخامس عشر، العدد الثالث.
- عبد الفتاح، فرحة مراد محمود (١٩٩٠): الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأحياء المتخلفة بمدينة القاهرة: دراسة ميدانية بمنطقة عرب الطويلة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية.
- سالم، محمد عاصم (١٩٩٤): دراسة مقارنة لبعض السمات النفسية لسلوك الطفل في بعض الأحياء الحضرية المتخلفة وغير المتخلفة بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم الدراسات الإنسانية.
- عبد الفادي، محمد (١٩٨٠): التنمية الحضرية بين النظرية والتطبيق، المؤتمر السابع للإحصاءات والجهاز المركزي والبحوث الاجتماعية، القاهرة.
- إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٩): الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الثاني: الصبي والمراهق، الكويت: دار القلم.
- غريب، محمد نصحي (١٩٩٣): النمو العشوائي وسياسة الارتقاء به: ندوة النمو العشوائي وأساليب معالجته، القاهرة: جمعية المهندسين المصرية.
- الكردي، محمود (١٩٨٦): التحضر، دراسة اجتماعية، القاهرة: دار المعارف.
- السفطي، مديحة (١٩٨٦): الإسكان العشوائي دراسة اجتماعية في الواقع المصري، المؤتمر السنوي الأول لتخطيط المدن والأقاليم، في الفترة من ٢٦ - ٢٨ يناير، القاهرة: جمعية المهندسين المصرية وجمعية التخطيط.

- السطفي، مديحة (١٩٩٣): الإسكان العشوائي دراسة اجتماعية من الواقع المصري، ندوة النمو العشوائي وأساليب معالجته، القاهرة: جمعية المهندسين المصرية.
- مركز الوزراء المصري- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠٠٦): "الريف والحضر" بين التعريفات الدولية والوطنية، ورقة مقدمة في الاجتماع الثاني لفريق العمل الإقليمي حول تعدادات السكان والمساكن لدورة ٢٠١٠ مايو.
- كامل، مصطفى محمد (١٩٨٨): علاقة الأسلوب المعرفي ومستوى النشاط بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، القاهرة: مجلة التربية المعاصرة، العدد التاسع.
- جمال، منير حسن (١٩٩٠): المسايرة الاجتماعية والأسلوب المعرفي دراسة في الاتساق السلوكي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عن شمس: كلية التربية.
- أبو دنيا، نادية عبده عوض (١٩٩٧): الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض الجوانب المعرفية والوجدانية للشخصية، الأقصر: المؤتمر العربي الخامس لعلم النفس.
- شريف، نادية محمود (١٩٨١): الأنماط الإدراكية المعرفية وعلاقتها بمواقف التعلم الذاتي والتعلم التقليدي، الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية، السنة التاسعة، العدد الثالث، ص ١٢١-١٣٨.
- شريف، نادية محمود (١٩٨٢): الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، الكويت: مجلة عالم الفكر، المجلد ١٣، العدد الثاني، ص ١٠٩-١٣٤.
- رزق، ناهد مختار حسن (١٩٩٤): بعض الأساليب المعرفية في علاقتها باكتساب المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية: كلية التربية.
- عبد الهادي، نبيل (١٩٩٩): النمو المعرفي عند الأطفال، عمان: دار وائل للنشر.
- نظمي، نعمات محمد (١٩٩٣): الارتقاء العمراني بالمناطق المتدهورة: تقييم لتجربة زبالين منشأة ناصر بالقاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية.
- يحيي، هالة مصطفى السيد (١٩٩٨): المناطق العشوائية: أسباب ظهورها والمشكلات المترتبة عليها ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين شمس: معهد الأبحاث والدراسات البيئية، قسم العلوم الإنسانية.
- عبد المقصود، هانم على (١٩٨٧): أثر تفاعل الأساليب المعرفية- المعالجات على التحصيل والتذكر في مادة الفيزياء، رسالة دكتوراه مودعة، جامعة الزقازيق: مكتبة كلية التربية.
- الخولي، هشام محمد (٢٠٠٠): علاقة كل من أسلوب الاعتماد- الاستقلال على المجال وإدراك بعض مكونات بيئة التعلم المدرسي بشروط الذهن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة علم النفس، العدد الثالث والخمسون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥٤-٩٤.
- الخولي، هشام محمد (٢٠٠٢): الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- وزارة التخطيط العراقية (٢٠١٠): الجهاز المركزي للإحصاء.
- زكي، وفاء على (١٩٩٩): مدى فاعلية برنامج للتدخل المهني في تعديل السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المناطق العشوائية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.
- عباس، وفيه محمد (٢٠٠٨): تربية الأطفال في المناطق العشوائية: دراسات نظرية وميدانية، ط١، القاهرة: دار العلم والإيمان.
- Ashtion, Michael C (20013): Individual differences and personality. second edition, Academic press is an of Elsevier.
- Bagley, C.et.,al (1978): Cognition and Scholastic success in West Indian 10-year- olds in London: A comparative study, Educational Studies, Vol 4 (1) Mar P.7-17

- Bentley, D. (1976): A family drawing scale: relationships with intelligence, cognitive styles, sex, age, ethnic group membership and family size, Proquest Dissertations and theses, section 0239, Part 0621 p. 152
- Bice, R. (1984): Age, Sex, and Race differences in Typical and mildly retarded children related to two dimensions of cognitive style: field dependence-Independence and reflection-impulsivity, Proquest Dissertations and Theses, section 0012, Part 0529 P.155.
- Johnson, d. et. al, (1984):The mother- child relationship and other antecedents of academic performance: a causal analysis, Hispanic Journal of Behavioral Sciences. Vol (3) Sep, P.P 205 - 224.
- Krestin Jo (2001): Gender Differences on executive function tasks in children with ADHD, Proquest Dissertations and Theses, Section 0070, Part 0622 p.102.
- Luis M.(1980): Maternal teaching strategies and cognitive styles in Chicano families: correction to Laosa, Journal of Educational Psychology, Vol (4) Aug, p. 444.
- Ridgeway, I. (1980): Elements of cognitive style, mathematics anxiety, and sex as they relate to achievement of high school chemistry students: Proquest Dissertations and Theses, Section 0093, Part 0714 p.150.
- Victor, B. et. al, (1985): Relations between reflection- impulsivity and behavioral impulsivity in preschool children, Developmental Psychology, Vol 21 (1) Jan P.P 141- 148.

ملحق (١)

قائمة استجابات اختبار تزواج الاشكال لقياس بعدي التروي والاندفاع

رقم الحل الصحيح	ملاحظة	عدد الاخطاء	زمن الاستجابة	المفردة
٢ ٤	أمثلة للتدريب			الرجل الكتاب
٦				السفينة
٥				التلفزيون
١				الطائرة
٣				الاسد
٨				التفاحة
٣				القلم
٤				الشجرة
١				الحذاء
١				السمك
٢				الساعة
٤				الزجاجة
٢				العربة
٢				الخريطة
٤				الفرشات
٢				التليفون
٤				الكامرة
٥				الوردة
٣				العنكبوت